مركز أمية
للبحوث والدراسات الإستراتيجية
Umayya center for research & strategic studies

عمار ياسر حمو
صحفي سوري

روسيا والثورة السورية

من دعم القاتل إلى شريك في القتل

قدم له

الأستاذ هيثم المالح

مسؤول اللجنة القانونية في الائتلاف الوطني



مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية
www.umayya.org

روسيا والثورة السورية

من دعم القاتل إلى شريك في القتل

الطبعة الأولى

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية

WWW.UMAYYA.ORG

E-mail: editor@umayya.org

دار عمار للنشر والتوزيع

عمّان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري

تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن

E-mail: dar_ammar@hotmail.com

عمار ياسر حمو

صحفي سوري

روسيا والثورة السورية

من دعم القاتل إلى شريك في القتل

قدم له

الأستاذ هيثم المالح

مسؤول اللجنة القانونية في الائتلاف الوطني

مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية

www.umayya.org

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الأستاذ الحقوقي هيثم المالح

عندما بدأ الضعف ينخر في مفاصل دول الحضارة الإسلامية، لأسباب عدة ليس هنا مجال التحدث عنها، إلا أن الاستعراض التاريخي يهمنا عندما نريد أن نسلط الضوء على علاقة دولة ما بدول أخرى، ومن هنا أردت أن أبين مساراً تاريخياً لعلاقة روسيا القيصرية، ثم الاتحاد السوفيتي وروسيا اليوم، بدول العالم الإسلامي.

فمنذ أيام الحكم القيصري الروسي، سيرت روسيا القيصرية جيوشها، فاحتلت العديد من الدول الإسلامية المجاورة لها، وقتلت وشردت الكثير من المواطنين المسلمين في تلك الدول، ثم جاءت الثورة الشيوعية فأوغلت في القتل، ووصل عدد ضحايا هذه الثورة نحواً من ثمانية عشر مليوناً من البشر، ثم مارست تهجير المسلمين قسرياً من دول الجوار المسلمة، ومارست تغييراً ديموغرافياً.

ورثت روسيا الاتحادية دولة السوفييت السابقة، وأنشأ بوتين رجل المخابرات دولة مافيوية ، وعاش في بداية تشكليها عزلة

كاملة، وما لبث أن وجد في الثورة السورية ضالته ليستعيد أمجاد الماضي عبر الدخول في صراع القوى على الأرض السورية.

وفي الحقيقة فإن ما ندب نفسه إليه الصحفي عمار ياسر حمو في تسليط الضوء على دور روسيا في الثورة السورية، ومشاركتها لنظام الإجرام من خلال الدعم العسكري والسياسي منذ بداية الثورة، وحتى إبرام اتفاقية العار بينها وبين رأس العصابة الحاكمة في دمشق، ثم انخراطها في التدخل العسكري المباشر، وإرسال قواتها الجوية والبحرية والبرية، إنفاذاً لهذه الاتفاقية يشكل في الحقيقة بادرة تستحق الاحترام، لأن الكثير من الناس وحتى بعض الدول يعتقدون أن روسيا دخلت من أجل محاربة الإرهاب، وتخليص المنطقة منه، أسوة بالدول الأخرى التي تمارس نفس المهام، ولكن لم يدر بخلد هؤلاء أن روسيا لم تأت إلى سوريا من أجل الحرب على داعش، وإنما جاءت من أجل إجهاض الثورة السورية، ومحاربة الشعب السوري المؤيد لها والوصاية عليه.

ولقد تصدّى المؤلف لهذه الناحية وعرّى روسيا مما تتذرع به، وبذل جهداً مشكوراً في كتابه هذا الذي بين أيدينا، فله الشكر الجزيل، عسى الله أن ينفع به القارئ ويصوّب الرؤية.

بروكسل في ٢٤/ يناير/٢٠١٦

المقدمة

جاءت فكرة إعداد هذه الدراسة، بعد إصدار مركز أمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية كتاباً بعنوان "النظام السوري والجريمة المستمرة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٥"، وثق فيه جرائم الأسد والأساليب والأدوات المستخدمة في جرائمه، والدول المساندة له.

ونوّه الكتاب إلى مساندة روسيا وإيران للنظام السوري، وإمداده بالسلاح والعتاد والخبرات والخبراء في قمعه لثورة الشعب السوري، ومع مضيّ ثلاثة أشهر على التدخل العسكري الروسي بات الملف الروسي مليئاً بالأحداث العسكرية في مواجهة الثورة السورية، بعد أن كانت مواقفه السياسية لصالح نظام الأسد ضد شعبه، وكأن ثورة الشعب السوري تطالب بإسقاط النظام الروسي!!.

تحاول الدراسة أن تجمع المواقف الروسية السياسية والعسكرية تجاه الثورة السورية، في مكان واحد، لتوثق جرائمها بحق الشعب السوري، وتفضح كذبها.

وتبين الدراسة زيف التصريحات الروسية في حربها المزعومة ضد "داعش"، موثقة المجازر التي ارتكبها الطيران الروسي بحق

المدنيين في سورية منذ بدء عملياته العسكرية في ٣٠ سبتمبر، حتى ٣١ ديسمبر لعام ٢٠١٥.

كما تضم الدراسة شهادات خاصة حصل عليها مركز أمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية، من أشخاص يتبعون لهيئات مدنية وخدمية وعسكرية، يدلون بشهاداتهم حيال القصف الروسي، و"الجرائم" المرتكبة بحق المدنيين في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية.

انتهى توثيقنا للمجازر التي ارتكبها الطيران الروسي بحق الشعب السوري في ٣١ ديسمبر لعام ٢٠١٥، ولكن مجازر روسيا لم تتوقف، ويبدو أن التدخل العسكري الروسي في سوريا، قد يأخذ أشكالاً أخرى، ليكون احتلالاً فعلياً على الأرض، بعد أن نشر الإعلام الروسي صوراً وفيديوهات لأرتال عسكرية روسية في مدينة سلمى بريف اللاذقية.

عمار ياسر حمو

عمّان - الأردن

٢٠١٦/١/٢٤

تاريخ العلاقات الروسية – السورية

تمتد العلاقات الروسية – السورية إلى عام ١٩٤٤م، حيث كان الاتحاد السوفيتي أول من اعترف باستقلال سورية، وأقام معها علاقات دبلوماسية في ذلك الحين.

وكان عام ١٩٥٦ نقطة التحول الحقيقي في السياسة السورية تجاه الاتحاد السوفيتي، حيث بدأ السوفييت في توسيع العلاقات والاتصالات ومساعدة سوريا اقتصادياً وفنياً، وفي نوفمبر من عام ١٩٥٥ رفعت درجة التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى درجة سفارة، كبادرة لتعزيز العلاقات الودية وتطويرها.

وأصبحت الاتصالات بين سورية والمعسكر الشيوعي وثيقة عام ١٩٥٦، فأصبحت العلاقات التجارية السورية في تحسن مع جميع دول أوربا الشرقية وتدفق السلاح الروسي بكميات كبيرة إلى سورية.

وتطورت العلاقات الروسية – السورية، لتغدو أكثر عمقاً مع وصول حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٣، وباتت العلاقات الثنائية بين البلدين استراتيجية بعد الانقلاب على أمين الحافظ، ووصول حافظ الأسد إلى سدة الحكم بانقلاب

عسكري ، متخذاً من اليسار قناعاً له ليمرر سياساته الطائفية ، وأطلق على انقلابه "الحركة التصحيحية"!!.

ومع وصول حزب البعث إلى الحكم عام ١٩٦٣ ، أصبحت سورية تعرف بأنها دولة اشتراكية ، تدور في فلك المعسكر الشرقي، وتحسب عليه ، ورغم انهيار هذا المعسكر ومعه الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ ، إلا أن دعم النظام الحاكم في سورية – النظام الأسدي – كان أحد الملفات التي ورثتها روسيا عن الاتحاد السوفيتي ، نتيجة الاعتماد العسكري الكلي لنظام الأسد على المعسكر الشرقي[١].

وتعددت مجالات التعاون الروسي- السوري، لتشمل القطاع الثقافي والتعليمي والاقتصادي وصولاً إلى القطاع الأهم وهو القطاع العسكري، فقدم الاتحاد السوفيتي دعماً عسكرياً كبيراً لنظام الأسد ، لينخفض في التسعينيات من القرن الماضي، ومن ثم يعود مجدداً في عهد الرئيس فلاديمير بوتين للازدياد وبشكل مطرد.

فأعادت روسيا في زمن بوتين افتتاح القاعدة الروسية في ميناء طرطوس على السواحل السورية ، وعقدت صفقات

---

(١) http://www.orient-news.net/ar/news_show/90776

عسكرية مع سورية، منها تقديم الخبراء العسكريين، وتزويد الجيش السوري بالسلاح والعتاد، وإمداده بالأسلحة الحديثة.

وشهد الدعم العسكري تطوراً ملحوظاً عام ٢٠٠٥، حيث وافقت روسيا أن تبيع سورية أنظمة صواريخ جو دفاعية متقدمة، رغم اعتراض أمريكا وإسرائيل.

والعلاقات الثنائية بين البلدين، كما أن الدعم الروسي السخيّ لسوريا، يأتي نتيجة مطامع روسيا بدور مؤثر لها في المنطقة العربية، وكذلك أطماعها بأن يكون لها موطئ قدم في المياه الدافئة على البحر الأبيض المتوسط.

وهو ما حققته سورية متمثلة بنظام الأسد بعهدي حافظ وبشار فكانت المنفذ الوحيد للنفوذ الروسي في المنطقة العربية متمثلاً بالقاعدة البحرية الروسية في ميناء طرطوس، ويبدو أن "لعائلة الأسد" مصالح هي الأخرى بترسيخ العلاقات مع روسيا.

فالتقت مصالح البلدين، إذ أن نظام الأسد وهو نظام أقلية حاكمة كان يبحث عن شرعية لبقائه، والاتحاد السوفيتي برغم كونه دولة عظمى عسكرياً إلا أن موارده ونفوذه العالمي "الاستعماري" لم يكن كذلك، ولذلك وجدت روسيا في "آل الأسد" مصلحة متبادلة، بين نظام شيوعي يهدف لتوسيع دائرة

نفوذه العالمي، ونظام حكم "أقلوي" يبحث عن شرعية بقائه، وهذا أحد مبررات العلاقة بين نظام الأسد والاتحاد السوفيتي[1].

ويذهب "مارك كاتز" أستاذ السياسة في جامعة جورج ماسون، في دراسة منشورة له[2] عام ٢٠٠٥، إلى أن العلاقات السورية الروسية لم تكن متقاربة كثيراً خلال معظم فترة رئاسة بوتين، رغم العديد من المصالح المشتركة، ولكن بعد زيارة بشار الأسد إلى موسكو في كانون الثاني ٢٠٠٥، بدأت العلاقات تتحسن بشكل تدريجي.

ووصل الأمر إلى موافقة روسيا بيع أنظمة صواريخ جو دفاعية متقدمة إلى سورية رغم المعارضة الأمريكية الإسرائيلية، ودون أن يظهر بوتين أي تراجع في علاقته مع إسرائيل، حيث سعى للإبقاء على علاقات وثيقة مع كل من إسرائيل وسوريا!!.

وذكرت الدراسة أن "جيورجي ميرسكي من معهد موسكو للاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، وهو خبير ومراقب روسي مخضرم مختص بعلاقات موسكو مع الشرق الأوسط، تنبأ أن "تسليم الصواريخ الروسية إلى دمشق لن يثير أي نزاع" مع إسرائيل".

---

(١) العلاقة الروسية السورية من الأب إلى الابن .. شراكة أم احتلال ؟، خليل المقداد،

(٢) تحالف روسي – سوري؟، بقلم مارك كاتز، سبتمبر ٢٠٠٥.

وهذا ينفي ما يشاع بين أوساط الموالين لنظام الأسد، إلى أن سورية في عهدي "حافظ الأسد"، وابنه "بشار الأسد"، تدرج في مصاف الدول "المقاومة والممانعة" لإسرائيل في المنطقة، فلو كان لدى روسيا أدنى شك، بأن سلاحها المباع للنظام السوري يسبب خطراً على إسرائيل لما أمدته بسلاحها، المتطور على وجه التحديد.

ويعزز احتمالية التنسيق الروسي – السوري – الإسرائيلي، الضربات الجوية الإسرائيلية لسوريا بين الفينة والأخرى، مستهدفة مخازن السلاح (النوعي) في سورية، خشية وقوعه بأيدي الثوار وهو ما تخشاه إسرائيل، بينما وجوده بيد النظام السوري (الممانع) لا يهدد أمنها!!.

ويكشف "مارك كاتز" في دراسته بأن روسيا لا تريد أن تتحسن علاقات سورية مع الغرب وإسرائيل، لأن ذلك سيؤدي إلى التنافس بين الشركات الروسية والغربية في الاقتصاد السوري وهذا شيء غير مرغوب بالنسبة لها، ووصول نظام "سني" إلى السلطة في دمشق سوف يفقد روسيا أية عقود أو استثمارات أو امتيازات أخرى كانت حصلت عليها من نظام الأسد، بما فيها المشاريع الروسية البحرية في مدينة طرطوس.

ولعلّه في هذا المقام علينا أن نشير إلى أن السوريين وقعوا في شباك الاتحاد السوفيتي، حتى المناهضين له، في سبيل الوقوف بوجه الغرب، ولكن ما آلت إليه الأمور في ثورتنا، والموقف الإجرامي الروسي، يؤكد أن الاتحاد الروسي سابقاً، وروسيا الحالية ليست أحسن حالاً، وأفضل موقفاً للعرب والمسلمين.

وللجانب الاقتصادي أثر كبير على العلاقات الثنائية بين البلدين، فقد أدى التعاون الاقتصادي بين البلدين إلى حصول روسيا على امتيازات اقتصادية، تمثلت بسد الفرات، ومحطتي البعث وتشرين لتوليد الطاقة الكهربائية، وخطوط السكك الحديدية، أي أن الهيمنة الروسية على النظام السوري تجاوزت المؤسسة العسكرية التي تقوم بتوريد السلاح، وتزويد سورية بالخبراء، لتهيمن على عصب اقتصاد الدولة السورية المتمثل بالطاقة والنقل!!.

فزيارة الأسد إلى موسكو عامي ٢٠٠٥، و ٢٠٠٦ شملت توقيع عدد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية، واتفق الطرفان حول القضايا التي طرحت في لقائهما وخاصة المجال الاقتصادي، وفق ما ذكرت صحيفة تشرين السورية.

وفي عام ٢٠٠٥ أيضاً توصلت روسيا والنظام السوري إلى حل بخصوص الديون المستحقة لصالح روسيا والبالغة (١٣,٤) مليار دولار، حيث تم شطب ٧٣٪ من قيمة الدين، وتحويل ١,٥ مليار دولار إلى استثمارات مباشرة في مشاريع مشتركة، كما دفعت سورية ملياري دولار أمريكي لتحديث التكنولوجيا العسكرية السوفيتية لديها.

رغم اندلاع الثورة السورية وقع النظام وروسيا اتفاقية تتيح لشركة "سيوزنفتا غاز إيس ميد" الروسية، التنقيب عن النفط والغاز في المياه السورية لمدة ٢٤ سنة، ونقلت الوكالة السورية للأنباء "سانا" أن وزارة النفط والثروة المعدنية وقعت مع الشركة عقد "عمريت البحري" للتنقيب عن البترول، وإنتاجه في المياه السورية، ليمتد التنقيب بين جنوبي شواطئ طرطوس، إلى مدينة بانياس، بعمق ٧٠ كم، وعرض ٣٠ كم.

وأثارت الاتفاقية المبرمة سخط الائتلاف الوطني السوري، الذي اعتبرها "مقايضة ثروات البلاد بالسلاح"، واعتبر الائتلاف الوطني أن نظام الأسد وراء الصفقة لتزويده بمزيد من الأسلحة لقتل الشعب السوري.

وتغلغل روسيا في مفاصل الدولة السورية، ومؤسساتها العسكرية، والاقتصادية، والثقافية، وتبعية سورية لروسيا،

حتى بعد اندلاع الثورة السورية، يوضح أهمية بقاء آل الأسد على رأس الدولة السورية بالنسبة لروسيا، ومن جانب آخر يعطي تصوراً عن حجم الخسارة الكبيرة لروسيا في حال فقدت آل الأسد!!

روسيا وثورة الشعب السوري

بعد لمحة موجزة عن تاريخ العلاقات الثنائية الروسية – السورية، يتبين أن الدعم الروسي لنظام الأسد ضد شعبه، هو تجسيد لعلاقات طويلة، مبنية على مصالح مشتركة، لا تزول إلا بزوال نظام الأسد عن سدة الحكم في سورية.

فالموقف الروسي المعادي للثورة، ليس حباً بشخص بشار الأسد، وإنما خوفاً على زوال شخص يرأس نظاماً، كان حامياً لمصالح روسيا وأطماعها طوال عقود.

فمع انطلاقة الثورة السورية في آذار ٢٠١١، كانت روسيا من أبرز داعمي نظام الأسد، قدمت الأسلحة والأجهزة والمعدات لقوات النظام، علاوة على تقديم الخبراء والمشرفين العسكريين، والمساهمة في وضع الخطط العسكرية له.

ولعلّ دعم روسيا لنظام الأسد بالسلاح والخبرات، واستمرارها في توقيع الاتفاقيات والمعاهدات مقابل امتيازات لصالح شركات روسية، رغم تدهور الوضع الأمني في سورية، يعزز النظرية التي ترى أن العلاقة الروسية تجاه سورية هي علاقة "احتلال"، مبنية على أطماع روسية. وأن المخاوف على الأطماع الروسية تأتي من أي تغيير محتمل في سورية!!

روسيا والصين موقف مشترك

وروسيا إلى جانب الصين كانتا ورقتين قويتين لدى نظام الأسد في قمع شعبه، فقدمتا عروضاً وصفقات شراء أسلحة، إلى جانب حمايته في المحافل الدولية، ومراكز صنع القرار في العالم[1] .

واستغلت روسيا والصين مقعديهما الدائمين في مجلس الأمن، لمنع تمرير أي قرار دولي لا يتماشى مع مصالح الأسد، ويوقف إجرامه بحق شعبه، فاستخدمت الصين على سبيل المثال منذ تأسيس الأمم المتحدة إلى الآن حق النقض "الفيتو" ١٠ مرات، منها ٤ مرات في أحداث الثورة السورية لمنع تمرير أي قرار ضد نظام الأسد.

أما روسيا فقد كانت مفرطة[2] في استخدام حق الفيتو إبان الحرب الباردة على سبيل العناد مع الغرب، حتى أصبح وزير خارجيتها الشهير في ذلك الوقت أندري غروميكو يلقب بالسيد (نيات) أو الرافض على الدوام.

---

(١) النظام السوري والجريمة المستمرة ٢٠١١- ٢٠١٥م ، مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

(٢) http://cutt.us/J9fJ

فاستخدمت موسكو حق الفيتو ١٢٥ مرة ، منها ٤ مرات في سورية، ولكنها مع الصين للمرة الأولى في تاريخ حق النقض يستخدمانه من أجل دولة عربية، وهذا إنما يدلّ على أهمية بقاء الأسد بالنسبة لهما، وخصوصاً روسيا.

أجهضت روسيا والصين عدة قرارات تخص سورية، في مجلس الأمن باعتبارهما عضوين دائمين، في محاولة لصد المحاولات العربية والغربية في إيجاد مخرج للثورة التي تحولت إلى "أزمة" دائمة.

وبعد الحديث عن توقعات لضربة عسكرية أمريكية إبان مجزرة الكيماوي، سعت روسيا جاهدة إلى مبادرة أطلقتها، تقوم على تدمير الأسلحة الكيماوية السورية مقابل وقف الضربة العسكرية لسوريا. [1]

وبعد أن أدركت موسكو أن رهانها على القدرة العسكرية للنظام في قمعه للحراك الثوري، أو حتى على صعيد التسليح لم يعد يؤتي أكله بسبب حالات التشظي والتعددية والفصائلية التي باتت واضحة في جسد القوى العسكرية الموالية، سيّما بعد تغيير تكتيكات فصائل المقاومة

(١) السياسة الروسية تجاه سورية منذ أحداث الثورة، معن طلاع، عمران للدراسات الاستراتيجية.

واستراتيجياتها المسلحة في الشمال والجنوب وفي محيط العاصمة دمشق.[1] ، كان لا بد من دفعها لأخذ منحى آخر في قمع الثورة السورية، بعيداً عن المسار السياسي الذي اعتمدته في المحافل الدولية، وعن المسار العسكري غير المباشر عبر تمرير شحنات أسلحة، واستشارات عسكرية، وخبرات أيضاً كما أسلفنا سابقاً، لتقدم على التدخل العسكري المباشر، منتهكة السيادة السورية التي تشدّق بها بشار الأسد في كثير من خطاباته، وهو يعلم أن قراره بات بأيدي أوصيائه كـ (روسيا وإيران).

وأيضاً تدخل روسيا العسكري في سورية، كذّب ادعاءاتها التي بررت بها استخدام حق النقض في مجلس الأمن، والذي كان يدور حول خوفها من التدخل العسكري، وضرورة أن تحلّ سورية مشكلاتها الداخلية بنفسها دون تدخل!!.

وبالمحصلة فإن التزويد الروسي غير المنقطع للجيش السوري بالسلاح من دون وضع قيود على استخدامه، واستخدام روسيا حق النقض في مجلس الأمن، يوضح الموقف الروسي المعادي من الثورة السورية وتشجيع النظام على قمعها بقوة السلاح[2].

---

(١) السياسة الروسية تجاه سورية منذ أحداث الثورة، معن طلاع، عمران للدراسات الاستراتيجية.

(٢) سورية: درب الآلام نحو الحرية، محاولة في التاريخ الراهن، عزمي بشارة، ٢٠١٣.

سلاح "الفيتو" .. أو "الجرائم السياسية الروسية"

الفيتو الأول /٥ أكتوبر ٢٠١١/ : [١]

استخدمت روسيا والصين حق النقض "الفيتو" ضد قرار في مجلس الأمن، يهدد النظام السوري بعقوبات شديدة إن لم يوقف اعتقال المتظاهرين العزل، حيث ساد الاستياء والغضب والتهديد والتنديد العواصم الأوربية - رلين وواشنطن وباريس ولندن- رداً على موقفي موسكو وبكين

وجاء تصريح مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن: "إن واشنطن غاضبة من القرار الروسي والصيني لقد حان الوقت لمجلس الأمن أن يتبنى فرض عقوبات صارمة موجهة على دمشق وفقاً لانتهاكات النظام ضد الشعب السوري".

فيما صرحت فرنسا عبر وزير خارجيتها آلان جوبيه أنه "لم يكن يجدر لمجلس الأمن أن يبقى صامتاً عن المأساة السورية، وقد كان ينبغي عليه أن يقف في وجه ديكتاتور يرتكب مجزرة بحق شعبه ويسعى لكبت تطلعات السوريين المشروعة إلى الديمقراطية".

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=W2JqhAmtSBQ

وفي هذا المشروع تبنت ٩ دول مشروع القرار بينما امتنعت ٤ دول عن التصويت، ورفضت روسيا والصين مشروع القرار.

فيتو روسي صيني هو الأول من نوعه منذ اندلاع الثورة السورية، ضد إدانة جرائم الأسد بحق شعبه يكشف الوجه الحقيقي لدول ادعت وقوفها إلى جانب قضايا الشعوب قبل أن يعريها ربيع الثورات العربية ويسقط آخر أوراق التوت الساترة عوراتها، أما شعب سورية الذي أحرق من قبل أعلام الدولتين في ساحات التظاهر فهو يدرك تماماً أن إسقاط نظام الأسد ليس في الأروقة والمجالس الدولية وإنما في الساحات والشوارع ليكون رهانهم على إصرارهم وعدالة قضيتهم ولا بديل عندهم عن إسقاط النظام ورعاة النظام

واعتبرت وسائل إعلام روسية صينية أن مشروع القرار هو أداة للتدخل في الشؤون الداخلية السورية، ويدعم فقط العقوبات ولا يختص بأية إجراءات تشجع على تسوية سلمية عبر الحوار بين الأطراف المعنية.

ومن جهته قال وزير الخارجية الروسي: "إن روسيا تعارض بشدة التهديدات بفرض عقوبات على دمشق، فموسكو تتخوف من أن تمرير القرار الأوربي بشأن سورية قد يفتح الباب أمام تدخل عسكري على غرار ما حدث في ليبيا".

الفيتو الثاني /٤ فبراير ٢٠١٢/ :

عقد مجلس وزراء الخارجية العرب اجتماعاً في القاهرة بتاريخ ٢٠١/١/١٦، دعا فيه القيادة السورية لتشكيل حكومة وطنية في سورية خلال شهرين، وطالبوا بإجراء حوار سياسي بين الحكومة والمعارضة في غضون أسبوعين، ودعت الخطة العربية آنذاك إلى إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة في سوريا[١].

وكان مجلس الوزراء العرب طلب من جامعة الدول العربية إحالة ملف الأزمة إلى مجلس الأمن الدولي ، للتصويت على المبادرة العربية التي حملها الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي.

فاجتمع مجلس الأمن بتاريخ ٤ فبراير، للتصويت على مشروع القرار العربي، فصوت آنذاك ١٣ دولة لصالح مشروع القرار الذي دعا إلى التأييد الكامل لخطة الجامعة العربية، إلا أن روسيا والصين أجهضتا المبادرة العربية باستخدامهما حق الفيتو للمرة الثانية رافضين مشروع القرار.

---

(١) انظر:
http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/01/120122_syria_arableague.shtml

قدم القرار من قبل ألمانيا والسعودية والبحرين وكولومبيا ومصر والإمارات وأمريكا وفرنسا والأردن والكويت وليبيا والمغرب وعمان والبرتغال وقطر والمملكة المتحدة وتوغو وتونس وتركيا .

وقوبل الفيتو الروسي بسخط دولي، فيما عبر المندوب المغربي في كلمة ألقاها عن أسفه لإحباط القرار بفيتو روسي- صيني.

الفيتو الثالث /٢٩ يوليو ٢٠١٢/ :

تقدمت بريطانيا وفرنسا بمشروع قرار ينص على تطبيق الفصل السابع[١] والذي يستخدم حسب ميثاق الأمم المتحدة "في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان".

وينص مشروع القرار الذي تقدمت به بريطانيا أمام مجلس الأمن الدولي اليوم، على تمديد مهمة المراقبين الدوليين لمدة ٤٥ يوماً ، وفرض عقوبات على سورية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة إذا لم يقم نظام الأسد بسحب الأسلحة الثقيلة من المناطق السكنية في غضون عشرة أيام من بداية تطبيق القرار[٢].

---

(١) http://www.un.org/ar/sections/un-charter/chapter-vii/index.html

(٢) http://www.alarabiya.net/articles/2012/07/19/227296.html

وفي الجلسة الخاصة بالتصويت على القرار بتاريخ ٢٩ يوليو من عام ٢٠١٢، أيد المشروع ١١ صوتاً، وامتنع عن التصويت عضوين، فيما اعترض على التصويت روسيا والصين ليكون استخدام روسيا لحق النقض "الفيتو" هو الثالث منذ بدء الثورة السورية.

وفي ذلك الوقت عبّر المندوب البريطاني في مجلس الأمن "مارك ليال غرانت" عن خيبة الأمل من اعتراض روسيا والصين على مشروع القرار الذي تقدمت به بريطانيا.

وأشار المندوب البريطاني إلى أن إفشال روسيا والصين للقرار يعني منح مزيد من الوقت لنظام الأسد، وأن الفيتو الروسي-الصيني دفع النظام السوري لارتكاب المزيد من الجرائم ضد السوريين.

ومن جهتها اعتبرت روسيا مشروع القرار بشأن سورية هو لتبرير القيام بتدخل عسكري، واعتبر مندوب روسيا "فيتالي تشوركين" أن مشروع القرار سعى إلى فتح الطريق لفرض العقوبات، ولكن بالمقابل يسعى للتدخل العسكري الخارجي في الشؤون الداخلية لسورية!!.

الفيتو الرابع /٢٢ مايو ٢٠١٤/ :

تبنت فرنسا مشروع قرار في مجلس الأمن، يدعو إلى إحالة طرفي النزاع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، وعززت الدول الغربية مشروع القرار في سبيل تبنيه[1].

ويقضي القرار إحالة الجرائم التي يرتكبها أطراف الصراع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، التي ستحقق بدورها في احتمالات وقوع جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ورغم أن القرار لم يحدد فقط إحالة جرائم النظام السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية، ولكنه شمل المعارضة أيضاً في حال ارتكبت جرائم حرب، ومع هذا كان "الفيتو" الروسي- الصيني بالمرصاد ليصيب مشروع القرار في مقتل كما حدث في ٣ قرارات سابقة.

وبدوره أعلن المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة "فيتالي تشوركين" أن موسكو ترى في مشروع قرار إحالة الملف السوري إلى الجنائية، محاولة لاستخدام المحكمة الجنائية الدولية للتحضير لتدخل عسكري ضد سورية.

---

(١) http://cutt.us/5fcK7

وقال تشوركين وفق تقرير لقناة روسيا اليوم: "" نرى في هذا القرار محاولة لاستخدام المحكمة الجنائية الدولية لتأجيج المشاعر السياسية وللتدخل العسكري الخارجي."

بالرغم من أن الصين كانت إلى جانب روسيا في استخدام ورقة "الفيتو" لأربعة مرات، وتشابه الموقف الروسي الصيني، إلا أن الخارجية الروسية هي الطرف السياسي الأكثر نشاطاً ضد الثورة على الحلبة الدولية، بما يفوق نشاط وزارة الخارجية السورية ذاتها[١].

إذ عملت الخارجية الروسية حتى على محاورة هيئات وشخصيات من المعارضة السورية مرات عدة بنهج واحد هو الدفاع عن الموقف الروسي ومحاولة إقناع المعارضة بالتنازل عن مطلب إسقاط بشار الأسد، والانضواء في حوار مع النظام دون شروط مسبقة.[٢]

---

(١) سورية: درب الآلام نحو الحرية، محاولة في التاريخ الراهن، عزمي بشارة، ٢٠١٣.

(٢) المصدر السابق.

التدخل العسكري الروسي في سورية

أعلنت وزارة الدفاع الروسية في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥ عن البدء بتوجيه ضربات جوية روسية ضد تنظيم داعش في سورية، ويعتبر هذا التاريخ نقطة تحول جديدة على الساحة السورية.

وصرّحت وزارة الدفاع على لسان المتحدث باسمها "إيغور كوناشينكوف" : "إن طائرات تابعة للقوات المسلحة الروسية قامت بنحو ٢٠ طلعة جوية، نفذت خلالها ضربات دقيقة استهدفت ٨ مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية على أراضي الجمهورية العربية السورية، ونتيجة لهذه الضربات الجوية تم تدمير مخازن للذخائر والأسلحة والمحروقات، وتجمعات للعتاد الحربي، كما تم تدمير مراكز للقيادة والتحكم تابعة لمجموعات مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية بالكامل".

وأضاف كوناشينكوف: "أما بالنسبة لمواقع البنى التحتية المدنية وما حولها فلم تستخدم ضدها أسلحة الطائرات الحربية الروسية "[١].

(١) https://www.youtube.com/watch?v=qblmOvkV9KM

ورافق الإعلان الرسمي الروسي في مزاعمه لضرب "الإرهاب" في سورية، تصريحات من الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا، تدعم قرار الرئيس فلاديمير بوتين، واصفة الحرب إياها بـ"المعركة المقدسة".

ووفق تصريحات "فيسفولود تشابلن" رئيس قسم الشؤون العامة في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية فإن "القتال ضد الإرهاب هو معركة مقدسة اليوم، وربما تكون بلادنا هي القوة الأنشط في العالم التي تقاتلها".

وأضاف "تشابلن" : "أن الكنيسة تدعم قرار روسيا نشر قواتها الجوية في سورية لمهاجمة تنظيم الدولة".

وسبق التدخل العسكري الروسي تصويت مجلس الاتحاد الروسي "الكرملين" لصالح السماح باستخدام قوات روسية في سورية، معتبرين بأن هذا القرار يستجيب لمصلحة بلدهم العليا.

وصوت جميع أعضاء الكرملين لصالح اقتراح الرئيس بوتين، الذي طلب السماح باستخدام قوة مسلحة روسية في الخارج.

وحسب مدير ديوان الرئيس الروسي سيرغي إيفانوف فإن "هذا القرار يخص سورية الذي طلب رئيسها من الرئيس فلاديمير بوتين المساعدة العسكرية"[١].

وبعد الضربات الروسية المعلنة في يومها الأول، سارع ناشطون، وعسكريون معارضون إلى تكذيب ادعاءات روسيا، وتوثيق جرائمها ضد الشعب السوري، والتأكيد على أنه لم يكن لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" نصيب من الضربات الروسية!!.

كما أن مسؤول أمريكي نفى ادعاءات روسيا بتوجيه ضرباتها إلى نقاط تابعة لتنظيم داعش، حيث أفاد مسؤول أمريكي لـ CNN "أن روسيا لا تستهدف تنظيم داعش في سورية، وأن الغارة الجوية قرب حمص ليس لها أي هدف استراتيجي في محاربة داعش مما يظهر أنهم ليسوا هناك لملاحقة داعش"[٢].

---

(١) انظر:
http://arabic.sputniknews.com/russia/20150930/1015785302.html

(٢) انظر:
http://arabic.cnn.com/middleeast/2015/09/30/russia-syria-airstrikes-isis

من جهتها، أصرت روسيا على صدق نواياها في محاربة تنظيم الدولة "داعش" في سورية، ونشرت[1] شريطاً مصوراً يظهر استهداف الطيران الروسي لنقاط عسكرية، تقول روسيا أنها تابعة لتنظيم الدولة "داعش"، ولكن ناشطون[2] أعادوا بث الشريط المصور، وأكدوا أن النقاط التي تم استهدافها هي لما يعرف بفصيل "تجمع العزة" التابع للجيش السوري الحر في مدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي.

وفي مقابلة صحفية مصورة لصحيفة "عين على الوطن" مع الرائد جميل الصالح قائد تجمع العزة، للحديث عن القصف الروسي، قال الصالح: تجمع العزة أحد فصائل الجيش الحر العاملة في ريف حماة الشمالي، المرابطة على جبهات القتال مع النظام"[3].

وأضاف الصالح: "النقاط التي تم استهدافها هي لتجمع العزة، ولا يوجد أي عنصر أو أي مقرات لتنظيم داعش في ريف حماة الشمالي منذ بداية الثورة إلى الآن، كما أن أقرب مكان لتواجد التنظيم يبعد من ١٥٠ إلى ٢٠٠ كيلو متر، فهذه المناطق بعيدة بعداً شاسعاً عن مناطق التنظيم".

---

(١) http://cutt.us/ctutj

(٢) https://www.youtube.com/watch?v=Rxd9X3hDpKg

(٣) https://www.youtube.com/watch?v=NchZTRXcC6w

وأشار الصالح: " أن الروس يتذرعون أن هذه المقرات تتبع لداعش لتبرير مساندتهم للنظام ووقوفهم إلى جانبه، ومحاولة منهم للقضاء على فصائل الجيش الحر العاملة على الأرض والتي تحاول أن تسقط النظام".

ولم يكن "تجمع العزة" هدفاً للغارات الروسية فحسب، بل استهدف الطيران الروسي في ٣٠ سبتمبر، و ١ أكتوبر، عدة فصائل عسكرية في ريف حماة الشمالي، وريف إدلب الجنوبي، تتبع جميعها للجيش السوري الحر، وتتدرج تحت البرنامج الأمريكي "غرفة الموك".

ومن هذه الفصائل وفق المراسل الميداني لمركز أمية إبراهيم الشمالي "تجمع العزة، صقور الغاب، صقور الجبل".

المجازر الروسية بحق الشعب السوري

تجاوزت الضربات الروسية استهداف "الجيش السوري الحر" ومقراته، ليطال قصفها المدنيين، في معظم المحافظات السورية، ومعظم تلك المحافظات لا يوجد أي أثر لتنظيم "داعش" حيث تزعم روسيا بأنها تريد اجتثاثه!!

ورغم أن الجنرال أندريه كارتابولوف الناطق باسم هيئة الأركان الروسية، أكد "أن الضربات الروسية تستهدف فقط مواقع تقع خارج المناطق المأهولة، في الوقت الذي تؤدي غارات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مدن وبلدات سورية، إلى سقوط ضحايا مدنيين وزيادة تدفق اللاجئين من أراضي سوريا"، إلا أن عمليات الرصد والتوثيق لناشطي سورية وحقوقييها، وكذلك التصريحات الدولية جاءت بعكس ما صرح به كارتابولوف.

فخلال ثلاثة أشهر من القصف الروسي اليومي، على مدن وبلدات سورية، قام مركز أمية للبحوث والدراسات برصد "المجازر" التي ارتكبها الطيران الروسي بحق المدنيين في سورية، وأطلق المركز مصطلح "مجزرة" على القصف الذي أودى بحياة ٥ مدنيين فما فوق، وسنكتفي بذكر المجازر والتي هي غيض من فيض – إن صح التعبير– من جرائم روسيا، التي طالت البشر والشجر والحجر.

ووفق إحصائية صادرة عن اللجنة السورية لحقوق الإنسان، تم توثيق ١٦٩٠ مدنياً قتلوا نتيجة القصف الروسي في سورية بين ٣٠ سبتمبر و ٣١ ديسمبر ٢٠١٥، ومن بين الضحايا نساء وأطفال.

مجزرة تلبيسة [١] : ٢٠١٥/٩/٣٠

هي باكورة مجازر الطيران الروسي بحق المدنيين في سورية، بعد التصريح الرسمي لوزارة الدفاع الروسية عن بدء ضرباتها لمواقع تابعة لتنظيم الدولة "داعش" في سورية.

فاستهدف الطيران الروسي بثمانية صواريخ فراغية مدينة تلبيسة بريف حمص، توزعت على الأحياء السكنية، والخدمية البعيدة عن جبهات الثوار أو نقاط تمركزهم.

وسقط إثر تلك الغارات ما يزيد عن ٢٠ مدنياً من بينهم أطفال ونساء، فضلاً عن أعداد كبيرة من الجرحى، كما عمّ الدمار الأبنية والمرافق العامة في الأماكن المستهدفة.

ورغم اتهام نشطاء محليين لروسيا بمقتل ما يزيد عن ٣٦ مدنياً في هذا اليوم، إلا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اعتبر أن ما يتم ترويجه "حرباً إعلامية" لا أساس له من الصحة!.

---

(١) http://cutt.us/rqDud

مجزرة الزعفرانة[1] : ٢٠١٥/٩/٣٠

بلدة الزعفرانة في ريف حمص الشمالي، كانت هي الأخرى على موعد مع الإجرام الروسي في يومه الأول، حيث قصف الطيران الروسي البلدة بصواريخ فراغية مرتكباً مجزرة راح ضحيتها ٨ قتلى، وعشرات الجرحى.

مجزرة احسم[2] : ٢٠١٥/١٠/٣

قصف الطيران الروسي منطقة لوزة قرب بلدة إحسم بريف إدلب، ما أدى إلى مقتل ١١ مدنياً بينهم ٤ أطفال، وامرأة، وعنصر من الدفاع المدني، وآخر مسعف ميداني.

ووثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان أسماء الضحايا الذين سقطوا في بلدة إحسم، وأكدت بأن الطيران الروسي وراء تلك المجزرة.

وذكرت وكالة شهبا برس أن الصواريخ التي استهدفت بلدة احسم هي صواريخ فراغية شديدة التدمير وقد أكدت الولايات المتحدة الأمريكية استخدامها من الطيران الروسي في سورية.

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=vEBC4RJgiT8

(٢) انظر: http://www.shrc.org/?p=23138

انظر: http://cutt.us/DD0p9

مجزرة معصران[1] : ٢٠١٥/١٠/٧

قصف الطيران الروسي بلدة معصران القريبة من مدينة معرة النعمان، بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل ٩ مدنيين، من بينهم جنينين في رحم أمهما ، فضلاً عن عدد من الجرحى.

وحسب معاذ الشامي (ناشط إعلامي وشاهد عيان): "المنطقة المستهدفة من الطيران الروسي هي منطقة سكنية، ولا وجود لأي فصيل عسكري فيها ، مشيراً إلى أن أقرب نقطة عسكرية تبعد ٢ كم عن مكان الاستهداف.

مجزرة خان شيخون[2] : ٢٠١٥/١٠/١٠

قصف الطيران الروسي بلدة التمانعة القريبة من مدينة خان شيخون بريف إدلب، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص من عائلة واحدة.

ويروي أحد الناجين من المجزرة تفاصيل الغارة التي أودت بكل أفراد عائلته، في شريط مصور بثه ناشطون[3].

---

(١) http://www.all4syria.info/Archive/258251

(٢) http://cutt.us/rp5v

(٣) https://www.youtube.com/watch?v=261SlQBf8YQ

مجزرة تير معلة[1] : ٢٠١٥/١٠/١٦

استهدف الطيران الروسي بلدة تير معلة، في ريف حمص الشمالي الغربي، مرتكباً مجزرة بحق المدنيين، حيث سقط ما يزيد عن ٢٧ قتيلاً، وعشرات الجرحى، ويعود سبب ارتفاع أعداد الضحايا نتيجة تركز الغارات الروسية على سوق شعبي في البلدة.

وأطلق ناشطون على مجزرة تير معلة اسم "مجزرة الفرن"، نظراً لوقوع المجزرة على بعد عدة أمتار من فرن البلدة، داخل أحد الأحياء السكنية.

مجزرة الملجأ / بلدة الغنطو[2] : ٢٠١٥/١٠/١٧

في مجزرة مروعة سقط ٤٣ قتيلاً من عائلة واحدة في بلدة الغنطو بريف حمص الشمالي، وذلك نتيجة استهداف الطيران الحربي الروسي بصواريخ فراغية، ملجأ يضم مدنيين كانوا يحتمون فيه عند تعرض بلدتهم للقصف!!.

وأفادت مصادر من البلدة لشبكة سورية مباشر، بأنه من غير الممكن أن يلحق بالملجأ كل هذا الدمار، لولا استخدام الطيران الروسي صواريخ تستطيع اختراق كل هذه التحصينات.

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=dBK6dMC5e6Y
https://www.youtube.com/watch?v=K67wtGHfEwg

(٢) http://cutt.us/Re7fi
http://all4syria.info/Archive/260863

ومن جهتها أمضت فرق الدفاع المدني أكثر من عشرة ساعات لانتشال جثث الضحايا من تحت الأنقاض.

ونقلت قناة الجزيرة عن الناجي الوحيد من مجزرة الملجأ، أنه فقد جميع أفراد عائلته في هذه المجزرة، رغم هروبهم من القصف الروسي وتحصنهم في الملجأ الذي لم يسلم من القصف، وأشار أبو العباس الناجي من المجزرة أن معظم الضحايا الذين سقطوا أطفال ونساء ومنهم أطفال رضع.

مجزرة بشرفة[١] : ٢٠١٥/١٠/١٩

ارتكب الطيران الروسي مجزرة مروعة بحق المدنيين في قرية "بشرفة الغربية" الواقعة في جبل الأكراد بريف اللاذقية، حيث بلغ عدد ضحايا المجزرة التي نفذتها المقاتلات الروسية ما يزيد عن ٥٠ شخصاً.

وكان الطيران الروسي نفذ غارة جوية أولى على القرية، ما أدى إلى وقوع عدد محدود من الضحايا، وعقب تجمع فرق الإنقاذ والمدنيين في مكان الغارة الأولى، نفذ الطيران الروسي غارة ثانية على المكان ذاته بفاصل زمني بسيط ما أدى إلى وقوع مجزرة كبيرة بالإضافة لعشرات الجرحى.

---

(١) http://www.all4syria.info/Archive/261947

مجزرة سرمين[1] : ٢٠١٥/١٠/٢٠

قصف الطيران الروسي مدينة سرمين في ريف إدلب، بصاروخين فراغيين، مستهدفاً أحياء سكنية، ومدرسة، ما أدى إلى مقتل ١٢ شخصاً جميعهم من المدنيين، ومن بين الضحايا أحد عناصر الدفاع المدني.

ونشر المكتب الإعلامي للدفاع المدني في مدينة إدلب فيديو، يوثق استهداف الطيران الروسي لعناصر الدفاع المدني أثناء قيامهم بواجبهم في إجلاء الجرحى، ويصور المشهد لحظة إصابة أحد العناصر.

مجزرة تلبيسة[2] : ٢٠١٥/١٠/٢٣

قبيل اجتماع فيينا بأيام قليلة، ومع أن روسيا جزء من هذا المؤتمر، الذي يسعى لإنهاء الأزمة في سورية، قام الطيران الروسي باستهداف مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي بعدد من الصواريخ الفراغية، ما أدى إلى مقتل ١٥ شخصاً من بينهم أطفال ونساء.

---

(١) http://www.enabbaladi.org/archives/49414
https://www.youtube.com/watch?v=6Ngm5-AvgQ4

(٢) http://www.enabbaladi.org/archives/49669

ويظهر شريط فيديو بثه ناشطون على اليوتيوب، آثار الدمار الحاصل في الأحياء السكنية، وعملية إجلاء لجرحى من بينهم أطفال[1].

مجزرتا تل حديا و اللطامنة[2] : ٢٠١٥/١٠/٢٧

في اليوم ذاته قصف الطيران الروسي بلدة "تل حديا" بريف حلب الجنوبي، واللطامنة بريف حماة الشمالي، بقنابل عنقودية، وصواريخ شديدة الانفجار، وتسبب القصف بمقتل ١٠ أشخاص في "تل حديا" ومثلهم في مدينة اللطامنة، ناهيك عن عشرات الجرحى في البلدتين.

وبث ناشطون فيديو يوثق قصف الطيران الروسي لريف حلب الجنوبي، بقنابل عنقودية، محمولة بالمظلات، وهذا النوع من القنابل يؤكد تورط روسيا في ارتكاب المجازر بحق المدنيين.

مجزرة دوما[3] : ٢٠١٥/١٠/٣٠

هو يوم المحرقة السورية كما أطلق عليها ناشطون محليون من مدينة دوما، حيث ارتكب الطيران الروسي مجزرة مروعة بحق المدنيين في دوما، نتيجة استهدافه لسوق شعبي، ما أودى بحياة أكثر من ٥٥ قتيلاً، و٢٠٠ جريح.

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=pflh-n5TTqs

(٢) https://www.youtube.com/watch?v=I7zvCf0vNEI

(٣) https://www.youtube.com/watch?v=TbWeUEIjEC0

وتأتي هذه المجزرة بعد يوم واحد من قصف النظام السوري للمشفى الميداني لمدينة دوما ومقتل ١٤ شخصاً على الأقل.

ووفق تعبير مذيع قناة أورينت في تغطيته على مجازر الطيران الروسي على دوما "الدب الروسي يعتلي صهوة مقاتلات في سموات لا أعداء له فيها، يصول.. يجول.. يقتل.. ويتهم الناس بالإرهاب ويصنفهم!!" [١].

مجزرة القريتين[٢] : ٢٠١٥/١١/٢

قصف الطيران الروسي بغارتين مركزاً لتوزيع الخبز في مدينة القريتين بريف حمص، ما أدى إلى وقوع مجزرة بحق المدنيين، حيث سقط أكثر من ١٦ شخصاً وأصيب آخرون.

وبالرغم من أن القريتين يسيطر عليها تنظيم "داعش" في هذا التاريخ، إلا أن استهداف أماكن مدنية، والضحايا مدنيون، وهو ما أثار سخط ناشطي سورية.

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=GsaN6BjC_BE

(٢) http://cutt.us/EYnAY

مجازر حلب[1] : ٢٠١٥/١١/٣

في هذا اليوم كانت مجازر الطيران الروسي بالجملة، فكان أبناء حلب على موعد مع ٣ مجازر روسية، توزعت على ثلاثة أحياء وهي: حي الأنصاري، حي المشهد، حي بستان القصر.

فاستهدف الطيران الروسي حي الأنصاري مرتكباً مجزرة بحقها راح ضحيتها ١١ قتيلاً من المدنيين، كما استهدف حي المشهد بصواريخ شديدة الانفجار، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص وعدد من الجرحى، وأيضاً كان لحي بستان القصر نصيباً من الإجرام الروسي ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص أيضاً.

ونشرت مؤسسة البراق الإعلامية فيديو يصور قيام فرق الدفاع المدني بانتشال جثث القتلى، وإنقاذ الجرحى نتيجة القصف الروسي على عموم مدينة حلب[2].

مجزرة البوكمال[3] : ٢٠١٥/١١/٥

كان المدنيون على موعد مع مجزرة مروعة بتوقيع الطيران الروسي، في البوكمال بريف دير الزور، راح ضحيتها ما يزيد عن ٣١ قتيلاً وعشرات الجرحى.

---

(١) https://smo-sy.com/2015/11/03/25669/

(٢) https://www.youtube.com/watch?v=V-RHTh19IKA

(٣) http://deirezzor24.net/?p=3283

ورغم أن البوكمال تقع تحت سيطرة تنظيم داعش، إلا أن القصف الروسي استهدف المدنيين، موقعاً عشرات الضحايا في صفوفهم بعيداً عن مقرات التنظيم وعناصره!!.

وكأن لسان حال المدنيين، بينما كانت مأساتنا تتمثل في سكين داعش وظلمه، أصبحنا ضحية إجرام طيران روسي يفوق في جرائمه المتصور من جرائم البشر.

وأكد ناشطون لمركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية بأن المكان المستهدف حيّ سكني، ولا وجود لمقرات لداعش فيه، وهو ما أشارت إليه أيضاً قناة العربية في تغطيتها عن المجزرة حيث ذكرت في تقرير لها أن " المنطقة المستهدفة هي عبارة عن حي سكني يخلو من أي تواجد عسكري ولم ينتج عن القصف أية إصابة في صفوف عناصر داعش، والضحايا كلهم كانوا من المدنيين"[١].

مجزرة دوما[٢] : ٢٠١٥/١١/٧

استهدف الطيران الروسي مدينة دوما بريف دمشق، مرتكباً مجزرة بحق المدنيين فيها أدت إلى مقتل أكثر من ٢٦

---

(١) http://cutt.us/WcVLx

(٢) https://www.zamanalwsl.net/news/65733.html
https://www.youtube.com/watch?v=dheNBj7y3AA

شخصاً وجرح آخرين، و هذه ليست المجزرة الأولى التي يرتكبها الطيران الروسي منذ بدء تدخله العسكري المباشر في سورية.

ووثق ناشطون بشريط مصور مجزرة دوما التي طالت سوقاً شعبياً، ويبين الفيديو جثث المدنيين في شوارع المدينة، والحرائق التي تسبب بها صاروخ روسي موجه على المدينة.

مجزرة معرة النعمان[(١)] : ٢٠١٥/١١/٨

استهدف الطيران الروسي شارع "أبي العلاء المعري" في معرة النعمان بريف إدلب، مرتكباً مجزرة راح ضحيتها عشرة قتلى، وعدد من الجرحى.

ويظهر فيديو نشرته وكالة سمارت نيوز عناصر الدفاع المدني في إدلب أثناء إجلاء الجرحى، وانتشال الجثث نتيجة الغارات الروسية.

ويقول أحد المدنيين في الفيديو الذي نشرته وكالة سمارت نيوز " الطيران يضرب الأطفال والعجّز، يذهب ويقصف الجبهات لا أن يقصفنا هنا!!"، مشيراً إلى أن "داعش في حلب على بعد ١٠٠ أو ١٥٠ كم من هنا".

---

(١) http://www.fresh-syria.net/2015/11/08/22546/
https://www.youtube.com/watch?v=qrjH6LJG0yU

مجزرة البوكمال[١] : ٢٠١٥/١١/١١

بعد ستة أيام فقط عن المجزرة التي ارتكبها الطيران الروسي بحق المدنيين في البوكمال بريف دير الزور، يعود ليرتكب مجزرة أخرى تودي بحياة أكثر من ٥٠ قتيلاً وعشرات الجرحى، حيث استهدف الطيران الروسي سوقاً شعبياً بالقرب من مسجد عمر بن الخطاب.

وحسب فيديو بثه ناشطون فإن الطيران الروسي استهدف حياً مكتظاً بالمدنيين الهاربين في مدينة البوكمال[٢].

قصف بلدة بنين[٣] : ٢٠١٥/١١/١٢

استهدف الطيران الروسي بقنابل عنقودية فوسفورية محرمة دولياً بلدة بنين بجبل الزاوية في ريف إدلب، ولم تسجل في هذا اليوم ضحايا من المدنيين، ولكن الفيديوهات التي وثقت القصف الروسي توضح وتؤكد بأن الطيران الروسي استخدم سلاحاً محرماً دولياً ضد الأماكن المدنية.

---

(١) http://cutt.us/bG2Yg

(٢) http://cutt.us/dGXk

(٣) https://www.youtube.com/watch?v=azJzn5JrehU

مجزرة معرة النعمان[1] : ٢٠١٥/١١/١٥

استهدفت الطائرات الروسية مدرسة في معرة النعمان بريف إدلب، ما أدى إلى مقتل ٣ أطفال، وجرح العشرات، ورغم أننا لم ننقل في توثيقنا أي قصف روسي أوقع أقل من ٥ قتلى، إلا أن استهداف صرح تعليمي "مدرسة"، هو جريمة بحدّ ذاتها، تضاف إلى جرائم روسيا بحق الشعب السوري.

ونشر موقع "المعرة اليوم" شريطاً مصوراً يبين الأضرار الناجمة عن القصف الروسي للمدرسة، وتضرر الغرف الصفية داخل المدرسة نتيجة القصف.

مجزرة الزباري[2] : ٢٠١٥/١١/٢٠

قصف الطيران الروسي بأكثر من خمسين غارة محافظة ريف الدير الزور، وكان لبلدة الزباري القريبة من مدينة الميادين نصيباً من الغارات الروسية، ما تسبب بمجزرة بحق أهلها راح ضحيتها أكثر من ٤٠ قتيلاً، وعشرات الإصابات، ودماراً كبير في منازل المدنيين.

تسببت المجزرة بمقتل ثلاثة عائلات بأكملها، ونشرت منظمة "دير الزور ٢٤" على صفحتها الخبر تحت عنوان "روسيا تكذب وتوغل بقتل عوائل كاملة بدير الزور بحجة داعش".

(١) https://www.youtube.com/watch?v=aGVwMWW4BVA

(٢) http://deirezzor24.net/?p=3368

مجزرة طريق السد[1] : ٢٠١٥/١١/٢١

ارتكب الطيران الروسي مجزرة بحق المدنيين في حي طريق السد بمحافظة درعا جنوبي سورية، مخلفاً ٨ قتلى وعدداً من الجرحى.

وتركز القصف على بيوت المدنيين وفق ما ذكر ناشطون من محافظة درعا، في حين نشر موقع إلكتروني فيديو يظهر جرحى من الأطفال نتيجة الغارات الروسية.

قصف ريف إدلب[2] : ٢٠١٥/١١/٢٦

قصف الطيران الروسي معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، مستهدفاً أحياء سكنية، ما أدى إلى وقوع ٤ قتلى، وعدد من الجرحى.

فيما استهدف الطيران الروسي أيضاً شاحنات محملة بالمواد الاغاثية في بلدة سرمدا بريف إدلب، قرب معبر باب الهوى الحدودي، وتسبب القصف بمقتل ٣ أشخاص، واحتراق الشاحنات والمواد المحملة[3].

---

(١) http://mayno-news.com/?p=2919

(٢) http://cutt.us/I11X

(٣) https://www.youtube.com/watch?v=tgRoqwuA6m4

ويمثل هذا القصف جريمة جديدة للطيران الروسي باستهدافه المدنيين في مجازره، والمواد الغذائية الواصلة من تركيا إلى المناطق المحررة في إدلب والتي لا يوجد أي تواجد لداعش فيها.

وبثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان شريطاً مصوراً يظهر الحرائق التي نشبت بالشاحنات نتيجة القصف الروسي، وحسب شهادة أحد الأشخاص في شريط الفيديو فإن المنطقة المستهدفة تجمع لشاحنات النقل ولا يوجد فيها أي عسكري[1].

مجزرة اعزاز[2] : ٢٠١٥/١١/٢٧

ارتكب الطيران الروسي مجزرة في مدينة اعزاز بريف حلب، مستهدفاً أوتستراد اعزاز – باب السلامة، ما أدى إلى مقتل ٩ أشخاص بينهم نساء وأطفال، حيث استهدف القصف تجمعاً للشاحنات.

مجزرة بنش[3] : ٢٠١٥/١١/٢٨

ثمانية مدنيين من عائلة واحدة ضحايا مجرزة للطيران الروسي، الذي طال أحياء سكنية في مدينة بنش بريف إدلب الشمالي.

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=BvTa25cpHOU

(٢) https://www.facebook.com/LCCSy/posts/1267276273299506

(٣) http://www.enabbaladi.org/archives/54099
https://www.youtube.com/watch?v=PFLmJwHLk1g

ورغم أن مدينة بنش تدخل ضمن الهدنة الموقعة بين جيش الفتح والنظام السوري، لتأتي الغارات الروسية إجراماً مركّباً، قتل المدنيين من جهة، وخرق الهدنة المبرمة من جهة أخرى.

مجزرة أريحا[١]: ٢٠١٥/١١/٢٩

استهدفت الطائرات الروسية مدينة أريحا مخلفة مجزرة مروعة بحقها، راح ضحيتها ٥٠ قتيلاً وعدد من الجرحى، ويأتي العدد الكبير في أعداد الضحايا نتيجة استهداف الغارات الروسية سوقاً شعبياً وفق ما ذكر ناشطون.

مجزرة القريتين[٢]: ٢٠١٥/١٢/٢

تعرضت مدينة القريتين في ريف حمص الشرقي، لقصف جوي روسي، ما أدى إلى وقوع مجزرة راح ضحيتها ٦ مدنيين.

مجزرتي كفربطنا وجسرين[٣]: ٢٠١٥/١٢/٤

استهدف الطيران الروسي مدينتي كفربطنا وجسرين في الغوطة الشرقية، مرتكباً مجزرتين بحق المدنيين، فوقع في كفربطنا ١٤ قتيلاً، وفي جسرين ١٥ قتيلاً.

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=UvEu4Xx0geY

(٢) https://www.youtube.com/watch?v=zaZjZy-htts

(٣) http://syrianpc.com/?p=65225

ونشر ناشطون فيديو[1] (يحتوي مشاهد قاسية) لاحتراق ٣ أطفال داخل سيارة تعرضت لقصف الطيران الروسي في مدينة كفربطنا.

كما نشر اتحاد تنسيقيات الثورة السورية شريطاً مصوراً، يظهر أحد أبناء مدينة جسرين يصرخ غاضباً "لحم سوري للبيع"، ويحمل أشلاء متفحمة نتيجة القصف الروسي الذي استهدف المدينة[2].

مجزرة زملكا[3]: ٦/١٢/٢٠١٥:

استهدف الطيران الروسي الأحياء السكنية في مدينة زملكا بالغوطة الشرقية، بصواريخ فراغية ما أدى إلى مقتل ٨ أشخاص، وعشرات الجرحى.

ونشر ناشطون شريطاً مصوراً يظهر رجلاً يحمل أشلاءً ممزقة لطفل نتيجة الغارة الروسية، ومن خلفه دماراً هائلاً في الأبنية السكنية.[4]

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=SKvUgClURAw

(٢) https://www.youtube.com/watch?v=Sw3-I9a2aw4

(٣) http://cutt.us/LbPcP

(٤) https://www.youtube.com/watch?v=HyG0F0e5bi4

مجزرة حي السكري[1] : ٢٠١٥/١٢/٧

تعرض حي السكري في مدينة حلب، لقصف جوي نفذه الطيران الروسي ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص بينهم نساء وأطفال، وإصابة عدد آخرين.

مجزرة قريتي مرج الزاوية وعين الغزال[2] : ٢٠١٥/١٢/٨

تعرضت قريتي مرج الزاوية وعين الغزال الواقعتين في ريف اللاذقية الشمالي، لعدة غارات جوية روسية ما أدى إلى مقتل ١٠ مدنيين وجرح آخرين.

وفي هذه المجزرة لم يتوقف إجرام الطيران الروسي عند ذلك، بل طالت غاراته مشفى "أطباء بلا حدود" في قرية البرناص أيضاً، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف الكوادر الطبية، ودمار بعض الأقسام دماراً جزئياً وفق الدكتور خليل آغا، مدير الصحة في الساحل التابعة للحكومة السورية المؤقتة.

مجزرة حي الصالحين[3] : ٢٠١٥/١٢/٩

قصف الطيران الروسي حي الصالحين في مدينة حلب، مستهدفاً أحد أفران الخبز، ما أدى إلى ارتكاب مجزرة بحق

---

(١) http://cutt.us/iu1V

(٢) http://syrianewsdesk.com/?p=9033

(٣) https://www.youtube.com/watch?v=pM5MwetJKl8

المدنيين، راح ضحيتها ١٠ قتلى من بينهم أطفال ونساء، وعمال في الفرن.

مجزرة حمورية[١]: ٢٠١٥/١٢/٩

بعد يومين على ارتكاب الطيران الروسي مجزرتين في الغوطة الشرقية، بمدينتي كفربطنا وجسرين، عاد ليرتكب مجزرة جديدة في مدينة حمورية بالغوطة الشرقية نتيجة استهدافه لسوق شعبي، ما أدى إلى وقوع ١٤ قتيلاً وأكثر من ٢٠ جريحاً بينهم نساء وأطفال.

مجزرة القصابية[١]: ٢٠١٥/١٢/١١

استهدف الطيران الروسي بلدة القصابية بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى وقوع مجزرة بحق المدنيين راح ضحيتها ٧ قتلى من بينهم ٥ أطفال.

ووفق شبكة سمارت نيوز، فإن الذين قضوا في القصف الروسي مدنيون، جلّهم أطفال.

---

(١) http://slnnews.co/?p=35781

فيديو لمدني من حمورية يحمل أشلاء قتيل، ويوجه رسالة http://cutt.us/kxtz

(٢) https://www.youtube.com/watch?v=BQWFV6B330A

مجزرة البوكمال[1]: ٢٠١٥/١٢/١٢

ارتكب الطيران الروسي مجزرة بحق أهالي قرية السوسة التابعة لمدينة البوكمال بريف دير الزور، ما أدى إلى وقوع ١١ قتيلاً، وعدد من الجرحى، ناهيك عن تدمير البيوت السكنية.

وللقصف الروسي على البوكمال وغيرها من المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش أهمية خاصة، باعتبار أن روسيا أعلنت بدء عملياتها العسكري للقضاء على داعش وفقاً لتصريحاتها، ولكن نتائج الغارات الروسية وشهود العيان تؤكد عكس ذلك.

وفي هذه المجزرة تحديداً وثقت "منظمة دير الزور ٢٤"، أسماء ٦ نساء، و ٣ أطفال من الشهداء!!

مجزرة دوما[2]: ٢٠١٥/١٢/١٣

بعد يوم واحد على حملة "من حقي أن أتعلم" الذي أطلقتها فعاليات نسائية في مدينة دوما لمطالبة المجتمع الدولي بوقف القتل، جاء رد الطيران الروسي سريعاً ليقصف إحدى مدارس دوما ويقتل عدداً من طلابها!!

---

(١) http://deirezzor24.net/?p=3492

(٢) http://cutt.us/QrAx

https://www.youtube.com/watch?v=D0Nk15ZH0fU

وهي واحدة من أبشع المجازر التي ارتكبها الطيران الروسي بحق المدنيين في سوريا، حيث قصفت الطائرات الروسية مدينة دوما بعدة غارات جوية، استهدفت في إحداها مدرسة "الحسن البصري"، مخلفة مجزرة مروعة بحق المدنيين راح ضحيتها أكثر من ٤٠ قتيلاً، وعشرات الجرحى، من بينهم عدد كبير من طلاب المدارس.

مجزرة بوز الخربة[١]: ٢٠١٥/١٢/١٤

قصف الطيران الروسي بصواريخ شديدة الانفجار، قرية "بوز الخربة" في جبل الأكراد بريف اللاذقية، مرتكباً مجزرة راح ضحيتها أكثر من ١٠ مدنيين، غالبيتهم نساء وأطفال.

مجزرة معارة النعسان[٢]: ٢٠١٥/١٢/١٥:

استهدف الطيران الروسي سوقاً للمحروقات في بلدة "معارة النعسان" بريف إدلب الشمالي، ما أدى إلى مقتل أكثر من ٣٠ مدنياً، وإصابة آخرين.

ووفق وكالة خطوة الإخبارية فإن الطيران الروسي استهدف سوق المحروقات بثلاثة غارات إحداها بقنابل عنقودية، ووثقت وكالة خطوة حجم الدمار الكبير، وألسنة اللهب التي أشعلت

---

(١) http://cutt.us/XCEH

(٢) https://www.youtube.com/watch?v=5KHAFkAiZp4

المركبات المتواجدة مكان وقوع الغارات، ومحاولات الدفاع المدني في إخماد الحرائق وإجلاء الضحايا.

كما وثقت شبكة "بلدي نيوز" في مقطع فيديو بثته عبر موقع "اليوتيوب" صوراً للمظلات التي تحمل قنابل عنقودية، أثناء استهداف سوق المحروقات، والتي استخدمها الطيران الروسي في غاراته أكثر من مرة، وهو ما يقطع الشك باليقين، بأن القصف جراء غارات روسية مباشرة[١].

مجزرة مسكنة[٢] : ٢٠١٥/١٢/١٥ :

استهدف الطيران الروسي سوقاً شعبياً لبيع الأغنام في بلدة مسكنة بريف حلب، مرتكباً مجزرة مروعة راح ضحيتها ٥٠ قتيلاً وعشرات الجرحى.

مجزرة اعزاز[٣] : ٢٠١٥/١٢/١٧ :

تسببت المجزرة التي ارتكبها الطيران الروسي في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، بوقوع ٨ ضحايا، منهم ٥ نساء، ووفق ما ذكر موقع "سوريا مباشر" فإن مراصد المنطقة أكدت أن المقاتلات التي استهدفت مناطق حلب وريفها هي مقاتلات حربية روسية.

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=ok3oiwnm6eA

(٢) http://cutt.us/dLrjR

(٣) http://slnnews.co/?p=36322

مجزرة جسر الشغور[١] **: ٢٠١٥/١٢/١٨**

تعرضت مدينة جسر الشغور بريف إدلب لعدة غارات جوية، عقب خروج المصلين من صلاة الجمعة، ما أدى إلى مقتل ٩ مدنيين، من بينهم جنين أخرجته قذيفة من بطن أمه.

مجزرة إدلب[٢] **: ٢٠١٥/١٢/٢٠**

ارتكب الطيران الروسي مجزرة مروعة بحق المدنيين في مدينة إدلب، راح ضحيتها أكثر من ٥٠ مدنياً، من بينهم نساء وأطفال، نتيجة استهدافه بخمسة غارات جوية عدة مواقع في المدينة، منها شارع الجلاء بالقرب من مدرسة العروبة، وساحة الساعة، وسوق المدينة وشارع المحافظة.

ونشرت وكالة سمارت نيوز شهادة أحد كوادر الدفاع المدني الذين تواجدوا مكان الغارات،مؤكداً أن أغلب الضحايا من الأطفال.

مجزرة بزينة[٣] **: ٢٠١٥/١٢/٢٢ :**

استهدف الطيران الروسي سوقاً شعبياً في قرية بزينة بمنطقة المرج في الغوطة الشرقية، مرتكباً مجزرة راح ضحيتها ٣٠ قتيلاً وأصيب العشرات.

---

(١) http://cutt.us/0g7t3

(٢) https://www.youtube.com/watch?v=gwGFcrc_1tk

(٣) http://cutt.us/poNj

ونشرت وكالة قاسيون فيديو يبين تحول سوق البلدة التي يقطن فيها فقط ٥٠٠ عائلة إلى ركام[1].

مجزرة بداما[2]: ٢٠١٥/١٢/٢٢:

قتلت امرأة مع أطفالها الأربعة في بلدة "بداما" بريف إدلب، نتيجة القصف الروسي على البلدة.

مجزرة حمورية[3]: ٢٠١٥/١٢/٢٤:

لم يمض يومين على مجزرة الطيران الروسي بحق المدنيين في "بزينة" بالغوطة الشرقية، ليرتكب مجزرة أخرى في الغوطة الشرقية، ولكن هذه المرة في مدينة حمورية، راح ضحيتها ٢٣ قتيلاً، من بينهم ٧ أطفال وامرأتين، حيث استهدف بأربعة صواريخ فراغية أبنية سكنية في المدينة.

مجزرة اعزاز[4]: ٢٠١٥/١٢/٢٥:

ارتكب الطيران الروسي مجزرة في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، راح ضحيتها ١٠ قتلى، حيث استهدف عدة أماكن في

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=aTvUcInmAyM

(٢) http://cutt.us/2ILyC

(٣) https://smo-sy.com/2015/12/24/28887/
https://www.youtube.com/watch?v=OQCODCtoCko

(٤) http://cutt.us/S5Yp
https://www.youtube.com/watch?v=KsfQ312TDxk

المدينة، منها المشفى الوطني، ومشفى الأطفال، وكراج السيارات الواقع على طريق معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا.

مجزرة جرجناز[1] : ٢٠١٥/١٢/٢٦ :

قصف الطيران الروسي بلدة جرجناز في ريف إدلب الشرقي، مستهدفاً إحدى مدارسها، ما أدى إلى وقوع مجزرة ضحاياها جلّهم من الأطفال.

حيث استهدف الطيران الروسي مدرسة "ذي قار للتعليم الأساسي"، ما أدى إلى وقوع ٩ قتلى جلّهم أطفال، وعدد من الجرحى بينهم إصابات خطيرة، وحالات بتر لدى عدد من الجرحى.

مجزرة معرة حرمة[2] : ٢٠١٥/١٢/٣٠ :

استهدف الطيران الروسي مخيماً للنازحين في مزارع بلدة معرة حرمة، بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى وقوع مجزرة بحق سكان المخيم العشوائي، الذين هربوا إلى المخيم من القصف الروسي على بلداتهم، ليلحق بهم الطيران الروسي ويقتل ٨ أشخاص بينهم طفلان وامرأة.

(١) http://cutt.us/mmZD
http://www.souriat.com/2015/12/16227.html
(٢) http://cutt.us/ZEVt

رصدنا في هذه الدراسة ٤٨ مجزرة من أصل ٧٦ مجزرة ارتكبها الطيران الروسي بحق المدنيين في سوريا.

حيث صدر تقرير عن اللجنة السورية لحقوق الإنسان مطلع العام الجاري، تشير إلى أن اللجنة وثقت ٦١٩ مجزرة في عام ٢٠١٥ ، كان نصيب النظام السوري والميليشيات الأجنبية المتحالفة معه ٥٣٤ مجزرة.

ووفق التقرير فإن المجازر التي ارتكبها النظام السوري وحلفاؤه عبر الطيران الحربي والمروحي ٤٩٢ مجزرة، منها ٧٦ مجزرة بتوقيع الطيران الروسي، الذي بدأت طلعاته الجوية في آخر ثلاثة شهور فقط من العام ٢٠١٥.

وجاءت محافظة حلب في الترتيب الأول بعدد المجازر المرتكبة بحقها ، تلتها ريف دمشق، ومن ثم إدلب، وهذا دليل يضاف إلى الأدلة التي تكذب ادعاءات روسيا بهدفها في التدخل العسكري للقضاء على داعش، ففي محافظة حلب يوجد تواجد لداعش ببعض مناطقها ، والقصف الروسي على تلك المناطق طال مدنيين، بينما تخلو محافظتي ريف دمشق وإدلب من تنظيم داعش.


مرتكبو المجازر التي شهدتها سورية عام 2015
إعداد: اللجنة السورية لحقوق الإنسان
619 مجزرة
النظام السوري
534
413
الطيران الحربي والمروحي
38
المدفعية وراجمات الصواريخ
79
الطيران الروسي
32
تنظيم داعش
80% قوات النظام والميليشيات الأجنبية العاملة معه
7% الطيران الروسي
4% تنظيم داعش
4% جهة مجهولة
3% التحالف الدولي
2% المعارضة المسلحة
1.5% وحدات حماية الشعب

تضليل الرأي العام الروسي والعالمي

داعش شمّاعة التدخل:

كما أشرنا سابقاً بأن التصريحات الأولى للقيادة الروسية، تحدثت عن استهداف تنظيم الدولة "داعش"، ولكن من اليوم الأول للضربات الروسية كانت أهدافهم عكس ما يصرحون به!!

ففي اليوم الأول وفقاً لتصريحاتهم استهدف الروس ٨ مواقع لتنظيم داعش، بعشرين غارة جوية، إلا أن الغارات كانت في ريف حماة الشمالي ومدينة تلبيسة في ريف حمص، وبلدة الزعفرانة، وأوقعت الضربات الروسية مجزرتين في تلبيسة والزعفرانة.

وإذا وضعنا رأي السوريين حول الضربات الجوية الروسية جانباً، وأخذنا التصريحات الرسمية الغربية عموماً والأمريكية على وجه الخصوص، فإن النتيجة التي نخلص إليها هي ذاتها، الضربات الروسية في سوريا تستهدف مدنيين، وفصائل عسكرية غير مدرجة على قائمة الإرهاب!!

حيث أكدت الخارجية الأمريكية أن العمليات الروسية في سورية تدعم وتخدم تنظيم الدولة "داعش"، وطلبت الخارجية الأمريكية من روسيا وقف ضرب المعارضة فوراً.

وفي تصريح خاص حصلت عليه صحيفة القدس العربي، قال جارد كابلان، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية "طالبت الولايات المتحدة روسيا أن تكف هجماتها فوراً عن المعارضة السورية والمدنيين، وأن تركز ضرباتها على تنظيم داعش"، وأشار كابلان "أن ادعاء روسيا أنها تستهدف الإرهابيين فقط ادعاء باطل بدون أدنى شك، فركزت روسيا على "المعتدلين" وغيرهم من قوات المعارضة السورية من غير داعش"[1].

ومما يفند ادعاءات روسيا أيضاً، ويبعد أي شك باستهدافها لتنظيم داعش، فإن مدينة دوما - على سبيل المثال - وفصائلها العسكرية وعلى رأسه جيش الإسلام، كانوا أول من وقف في وجه تنظيم داعش، وأطلقوا معارك لقتال داعش والذين وصفوهم بـ "الخوارج" ليطردوهم من دوما بل من الغوطة الشرقية كلها.

ومع ذلك طال القصف الروسي مدينة دوما مخلفاً أكثر من مجزرة بحق المدنيين فيها، كما قصف الطيران الروسي خطوط

---

(١) http://www.alquds.co.uk/?p=418984

الجبهات في الغوطة الشرقية مستهدفاً الفصائل العسكرية العاملة فيها.

ومن الواضح أن التصريحات الروسية ببدء عملياتها العسكرية في سورية ضد تنظيم "داعش" لا تعدو أكثر من شماعة، تبرر دخولها العسكري المباشر إلى جانب النظام الروسي، بعد أن نسفت أي مبرر آخر للتدخل العسكري.

حيث صبّت التصريحات الرسمية الروسية، عقب استخدامها حق النقض "الفيتو" في نقطة تشير إلى تخوفها من أن القرارات تفتح الباب أمام تدخل عسكري خارجي ضد سورية، وبذلك يأتي تدخلها العسكري مناقضاً لحججها السابقة.

دعشنة الثورة السورية:

لعلّ خطورة السياسة الإعلامية الروسية لا تقلّ عن مواقفها السياسية المناوئة للثورة السورية، وتدخلها العسكري مؤخراً، إذ أن الإعلام الروسي وضع "داعش" مبرراً لتدخله العسكري، إلا أنه يسعى بطريقة أو بأخرى إلى تحويل الرأي العام الروسي والعالمي تجاه الثورة السورية.

وما يعزز هذه المخاوف أن عوام الأوربيين والأمريكيين، يعتقدون أن معاناة الشعب السوري نتيجة ممارسات داعش دون الأسد، وهو ما يؤكده أحد أبناء الجالية العربية في دولة من دول

الاتحاد السوفيتي سابقاً، فيقول: هنا، في القرى والمدن من غير العواصم، ترى الخوف واضحاً عليهم من "السوري" وكأن مفهوم "الإرهاب" ارتبط في مخيلتهم مع كل سوري، وعززت الحرب على "داعش" ذلك المفهوم، ليأتي الإعلام الروسي مرسخاً لذلك.

فالضربات الروسية طالت كل المحافظات السورية، بحجة القضاء على داعش، وبعد أن كذبها الإعلام العربي، بدلت خطابها بعض الشيء، ليصبح همّها وديدنها القضاء على "الإرهاب" حسب مزاعمها، وإذا لم نلق بالاً للتصريحات الإعلامية الروسية، وندحض افتراءاتها ستترسخ المعلومات الخاطئة لدى العرب والغرب معاً عن حقيقة الثورة السورية، وسنجد أن تلك الشريحة في توسع..

واللافت للنظر أن النظام السوري أول من سار على نهج السياسة الإعلامية الروسية، فبعد إعلان روسيا استهداف "داعش" بأيام، وتنفيذها عدة ضربات جوية في مناطق مختلفة بسوريا، نشرت قناة الدنيا (الناطقة باسم النظام السوري) بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٥ خبراً مفاده أن "سلاح الجو والمدفعية قضى على أكثر من ١٢٥ إرهابياً من تنظيمي جبهة النصرة وداعش خلال عملية عسكرية واسعة في ريفي حماة وإدلب، وأن الطيران

الحربي وجه ضربات مكثفة على تجمعات النصرة وداعش وخطوط تحركاتهم في اللطامنة وعطشان وتل سكيك"!![1].

وكانت القناة ذاتها تذكر في نشراتها الإخبارية قبل التدخل الروسي "النصرة وتنظيمات إرهابية" دون أية إشارة لتنظيم "داعش" غير المتواجد حتى وفقاً للنظام السوري.

ففي ٢٠١٥/٩/١٥ نشرت قناة الدنيا خبراً مفاده " قضت وحدات من الجيش والقوات المسلحة اليوم على ٢٢ إرهابيا من التنظيمات التكفيرية المنضوية تحت مسمى "جيش الفتح" في ريفي إدلب وحماة" ولم تذكر أنهم يتبعون لداعش!![2].

فرغم أن الإعلام السوري الرسمي، والصفحات الموالية له، نشروا مئات بل آلاف الأخبار والتقارير الإخبارية عن استهداف النظام السوري للمسلحين في ريف حماة حسب قولهم، ونوعت تقاريرهم الإخبارية وصف المستهدفين كالمسلحين، أو الإرهابيين، أو المجموعات المسلحة، إلا أنهم لم يستخدموا ورقة "داعش" في مناطق سيطرة المعارضة.

وحسب مراسلي مركز أمية الإعلامي في ريف حماة فإن باكورة الضربات الروسية استهدفت أماكن مدنية فضلاً عن

---

(١) http://cutt.us/PO5Gp

(٢) http://cutt.us/HFp26

أحد مقرات "تجمع العزة" التابع للجيش السوري الحر في مدينة اللطامنة بريف حماة، ولا وجود لداعش في المنطقة.

وفي حادثة أخرى، حاول النظام السوري التقدم نحو الغوطة الشرقية من جهة المرج، تحت غطاء جوي روسي، ولكن الإعلام الروسي والسوري أقحم "داعش" رغم خلو الغوطة الشرقية من التنظيم وقتال ثوارها لهم في وقت سابق، وفي مقدمتهم جيش الإسلام، أحد أبرز الفصائل في الغوطة الشرقية كما أشرنا في موضع سابق.

ويبدو أن التصريح الروسي الأول في ضرب "داعش" كان ضوءاً أخضر للإعلام التابع لنظامي سورية وروسيا بذكر داعش مع كل ضربة روسية، بل إن شئت قل ضوءاً أحمر يمنع نشر خبر لا يذكر بين سطوره "داعش" أو "الإرهاب" أو التطرف!!.

وعلى مبدأ "أكذب أكذب حتى يصدقك الناس" نشر إعلام النظام السوري تقريراً مصوراً على قناة الإخبارية السورية، عقب تراجع جيش الإسلام عن بعض النقاط التي كان يسيطر عليها في الجبال القريبة من ضاحية الأسد ضمن معركة "الله غالب"، وجاء في التقرير اعترافات لبعض أسرى جيش الإسلام الذين وقعوا بيد النظام السوري.

واللافت قول أحد الأسرى في اعترافه[1] حسب مزاعم الإخبارية السورية: "زهران علوش[2] اعتقل العديد من العائلات في عدرا العمالية، وأصبح يدرب الأطفال على حمل السلاح، وأسماهم كتائب الأشبال، كما أعطاهم دروس ودربهم على العمليات الانتحارية وكيفية التفخيخ والتلغيم".

وذلك الاعتراف – تحديداً – يحمل عدداً من الدلالات التي تؤكد أن الخطاب الإعلامي بات يلعب على وتر دعشنة الثورة السورية، فكتائب الأشبال تحاكي "معسكرات الأشبال" الواقعة في مناطق سيطرة تنظيم داعش، كما أن العمليات الانتحارية والتفخيخ لم تستخدمها معظم فصائل المعارضة السورية الإسلامية، أو المنضوية تحت لواء الجيش السوري

(١) http://cutt.us/qBpX

(٢) زهران علوش: من مواليد مدينة دوما في ريف دمشق، عام ١٩٧٠، حاصل على البكالوريوس في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، اعتقل عام ٢٠٠٩ في سجن صيدنايا، وفي عام ٢٠١١ أخلي سبيله بعفو رئاسي، وشارك في الثورة المسلحة مؤسساً لفصيل "جيش الإسلام".

كان لعلوش موقفاً حازماً من تنظيم داعش، ومن أكثر رموز الثورة السورية عداءً لهم، قضى على التنظيم في الغوطة الشرقية بشكل كامل بعد إطلاقه لحملة عسكرية ضدهم.

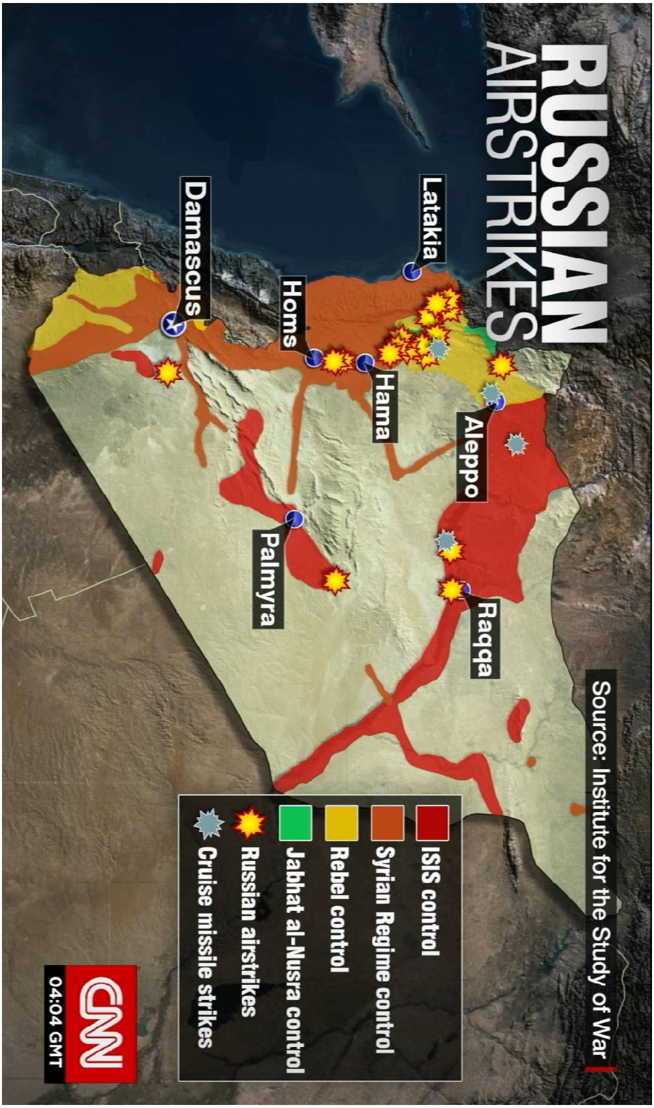
قتل علوش يوم الجمعة ٢٠١٥/١٢/٢٥ بغارة روسية أثناء تفقده لإحدى نقاط الرباط في منطقة المرج بالغوطة الشرقية

الحـر، فتلـك العمليـات وكـذلك التفخـيخ والتلغـيم هـي إحـدى السياسات المستخدمة لدى تنظيم داعش أيضاً.

ورغـم أن السياسـة الإعلاميـة لروسـيا وسـوريا يشـوبها كـذب واضـح، فيـه تـدليس صـريح للحقـائق، إلا أن مخـاطره المسـتقبلية كبيرة، والتي تتمثل بتحويل الـرأي العـالمي، مـن الاصـطفاف إلى جانب ثورة الشعب السوري المطالب بالحرية، إلى الوقـوف ضـدها تحت ذريعة "داعش"، ذلـك التنظيم الإرهـابي، الـذي أوجـد بـدعم خفـي لـبعض الـدول، أو الموجـه مـن بعضـها كروسـيا وإيـران تحديداً، ليكون سهماً يصيب الثورة السورية في مقتل.

ولعلّ ذلـك يضـع وسـائل الإعـلام العالميـة، وكـذلك الداعمـة للثورة السـورية أمـام مسـؤولية كـبيرة، في تعريـة كـذب الإعـلام الرسمـي الروسـي والسـوري، وفضـح تدليسـهما، وتؤكـد وقـوف الشعب السوري في وجه الطغاة (الأسـد)، والبغاة (داعش).

خارطة نشرتها قناة CNN تبين أماكن الضربات الروسية



شهادات وبيانات ضد التدخل الروسي[1]

- **رائد الصالح / مدير الدفاع المدني في سوريا :**

"مع بدء التدخل الروسي في سورية آواخر أيلول ٢٠١٥ ، لاحظنا استهداف المدنيين، ووقوع الضحايا في صفوفهم، فضلاً عن اتباع نهج الغارات المضاعفة لاستهداف فرق الدفاع المدني والإسعاف.

ووثق الدفاع المدني بعدد من الفيديوهات استهداف فرقنا ، فوصل عدد الذين قضوا من كوادرنا بسبب القصف الروسي ١١ متطوعاً من كوادرنا.

وتسبب القصف الروسي إلى ارتفاع المجازر في ريف دمشق، وإدلب وحلب ودرعا وحماة، ومن بعدها الهجمة الأخيرة على جبلي الأكراد والتركمان.

كما سجلنا استخدام أسلحة جديدة ومنها القنابل العنقودية، والتي أصبحت تستخدم بكثافة بعد التدخل الروسي في حمص وحلب وإدلب، مما يؤكد تورط الطيران الروسي بالمجازر وبنوع القذائف التي ترميها الطائرات الروسية والتي تختلف عن القذائف التي يطلقها طيران النظام السوري.

وأود أن أنوه أنه من بين ضحايا الدفاع المدني الذين قضوا بقصف الطيران الروسي ابن عم لي أثناء أداء واجبه في ريف إدلب".

---

(١) الشهادات المذكورة في الدراسة، هي شهادات خاصة حصل عليها مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

- **حملة الرقة تذبح بصمت :**

منذ اليوم الأول لتدخل الاحتلال الروسي، على الأرض السورية، دعماً لجيش الأسد في مجازره المستمرة ضد المدنيين، قام الطيران الروسي بحجة مكافحة الإرهاب، بقصف مواقع تابعة لفصائل الجيش الحر المعتدلة، وأهداف مدنية، لم تكن أخرها المدارس والمشافي، في عموم سوريا.

ونفذ غاراته ضد المدنيين وتجمعاتهم في مدينة الرقة، مسبباً مقتل أكثر من ١٠٠ مدني، موثقيين بالأسماء، داعماً لتقدم قوات ما يسمى "جيش سوريا الديمقراطية" في شمال محافظة الرقة، والتي كانت سبباً في العديد من الانتهاكات بحق أهلنا في ريف الرقة.

ونحن بدورنا نكذب جميع الادعاءات الروسية باستهدافها لمواقع ومقرات تابعة للتنظيم، إذ أنّ غالبية تلك المواقع هي أحياء سكنية، يقطنها المدنيون، كما ننفي صحة الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام التابعة للنظام السوري والاحتلال الروسي، والأرقام المهولة عن قتلى داعش نتيجة الغارات، ونؤكد أن معظم الضحايا هم من الأبرياء.

واستهداف معاقل داعش لا تتجاوز ١٥ ٪ من مجمل الغارات على مدينة الرقة.

- **أسامة أبو زيد / المستشار القانوني للجيش السوري الحر :**

في الحقيقة كل التصريحات الغربية حول الضربات الروسية للجيش الحر جاملت روسيا ، حيث جاءت التصريحات بأن كل ٢٠ ضربة روسية على الجيش الحر توجه ضربة واحدة إلى داعش، إلا أن الحقيقة نسبة الضربات التي وجهت لداعش بالمقارنة مع الضربات التي وجهت للجيش السوري الحر لا تتعدى ٣٪ على الإطلاق.

ومن ناحية أخرى فإن الطيران الروسي ساهم بشكل أو بآخر في إنجاح هجمات تنظيم داعش على ريف حلب الشمالي، وهذا ما ذكرته صحيفة الجارديان البريطانية في أحد تقاريرها ، حيث نوهت إلى حجم استفادة داعش من الطيران الروسي، وكيف استطاع إحراز تقدم في عدة مناطق بريف حلب الشمالي بسبب الطيران الروسي.

وهنا أتحدث عن حلب لأن الصراع فيها يختزل صراع الثورة السورية ككل، فلثوار حلب ثلاثة جبهات، جبهة مع تنظيم داعش في الريف الشمالي، وجبهة مع الميليشيات الكردية "البككا"، وجبهة مع نظام الأسد والإيرانيين، والأطراف الثلاثة يملكون غطاء جوياً خلال هجماتهم، بمعنى أن الطيران الروسي يستهدف الجيش السوري الحر على هذه الجبهات الثلاثة، ليصبح الحر بمواجهة ثلاثة جبهات مدعومة بغطاء جوي مع غياب السلاح المضاد للطيران.

كما أن الضربات الروسية تؤكد أن السياسة التي كان يتبعها النظام في استهداف المدنيين المتواجدين في منتاطق الثوار، هي سياسة روسية، واليوم روسيا تستمر على النهج الذي رسمته لبشار الأسد منذ اندلاع الثورة السورية.

- **حمزة بيرقدار / المتحدث باسم هيئة أركان جيش الإسلام**

منذ بدء التدخل الجوي الروسي في سوريا، ادّعى أنه يريد القضاء على الإرهاب، وإنهاء وجود تنظيم داعش، لكن في حقيقة الأمر استهدفت الطائرات الروسية مناطق بذريعة قتال داعش، رغم خلو تلك المناطق من داعش، وطال القصف المدنيين الآمنين، مخلفاً الدماء والأشلاء والدمار.

كما أن الطائرات الروسية استهدفت مكان قائد جيش الإسلام الشيخ زهران علوش، على إحدى الجبهات، رغم أن الشيخ علوش خلّص الغوطة الشرقية من خطر داعش وإجرامها، داعش التي يقوم الطيران الروسي بقصف الغوطة الشرقية بحجة وجودها، ولا وجود لها!!.

لم يكن التدخل الروسي في سوريا إلا لدعم الإرهاب، وليس لمحاربته، فروسيا اليوم تدعم نظام الأسد المجرم، وتقوي شوكة تنظيم داعش، ولكننا في جيش الإسلام نؤكد بأننا نحن من سيقضي على الإرهاب في سوريا، ومعاركنا مع تنظيم داعش ونظام الأسد على حدّ سواء.

وقد تمكن جيش الإسلام قبل أكثر من سنة ونصف من القضاء على تنظيم داعش في الغوطة الشرقية، بعد ممارسات التنظيم في مناطق وجوده من سفك للدماء واستباحة الأموال والاعتداء على

الثوار الذين حرروا الغوطة من ميليشيات الأسد ، ولا وجود لنقاط تخضع لسيطرة تنظيم داعش في الغوطة الشرقية.

وكان لجيش الإسلام يد السبق، والدور الكبير في توعية المجاهدين من خطر هذا الفكر المنحرف، وشاركت أغلب الفصائل في سوريا في قتال تنظيم داعش لما لاقوه من أذى وإجرام.

- **يونس سلامة / المكتب الإعلامي لجيش أسود الشرقية**

منذ ٣ شهور وطيران الاحتلال الروسي لم يتوقف عن قصفنا في مناطق القلمون الشرقي ويستهدفنا ليلا" نهارا" دون رقيب أو عتيد ، ويدعي أنه يستهدف تنظيم داعش، ونحن نؤكد لكم أنه لم يستهدف سوى الثوار في مناطقنا وبكثافة!!.

ونحن "جيش أسود الشرقية" من أبرز الفصائل التي قاتلت تنظيم داعش في سوريا ، ومع ذلك القصف الروسي طال مقراتنا أكثر من مرة.

محمد صالح المعلم / الناطق باسم الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام :

"منذ بداية الثورة السورية، التي قابلها نظام الأسد بالنار، لم تخف روسيا دعمها لهذا النظام بكافة الأسلحة و الذخائر، وكذلك دعمها بالمعلومات و الخبرات المخابراتية و العسكرية، وأيضاً الدعم السياسي الكامل، و الذي تجلت مظاهره في عرقلة جميع قرارات الأمم المتحدة المنددة بجرائم النظام الأسدي المجرم.

تدخلت روسيا بشكل مباشر بعد إخفاق إيران والميليشات التابعة لها من حسم المعركة لصالح الأسد، ولم يخل التدخل الروسي من الصلف و الاعتداد بالذات في مراسم دينية و قومية و عروض عسكرية لآلة الحرب والتدمير، التي لم تحقق لاحقاً إلا زيادة المعاناة و المأساة على الشعب السوري، وازدياد القتل و التهجير للسوريين دون تحقيق أي هدف من الأهداف التي عجزت قبلها إيران و ميليشياتها في تحقيقها.

ومع سكوت المجتمع الدولي و عدم جدية الأطراف الكبرى، انتقلت روسيا من أحلام السيطرة التامة على المشهد العسكري والسياسي إلى الخطة الإيرانية القديمة الحديثة في بسط السيطرة والتغيير الديموغرافي للمدن الهامة الممتدة على الشريط الساحلي إلى حمص في المنطقة الوسطى وصولا عبر جبال القلمون إلى دمشق وغوطتيها اللتين تعدان مركز الثقل السياسي لبقاء النظام.

وقد لجأت روسيا لتدمير الشجر و الحجر بكم هائل من الصواريخ و القنابل وبراميل النظام على مناطق الثوار، وأخص الغوطة الشرقية وعلى مدينتي المعضمية وداريا، و هذه المناطق الثلاث

هي مناطق محاصرة مستنزفة منذ أعوام و هي تتمتع بموقع هام وحساس ويشكل خطرا مستمرا على قلب العاصمة دمشق.

- **الفرقة الساحلية**

نحن في الفرقة الأولى الساحلية العاملة في ريف اللاذقية المحرر، نؤكد تبعيتنا للجيش السوري الحر، كما نؤكد أن الطيران الروسي استهدف مواقع لنا، وهو ما يدل على كذب ادعاء الروس بأنهم يستهدفون داعش، والحقيقة أنه لا وجود لداعش في الساحل السوري.

كما ننوه أن الطيران الروسي طال المدنيين في قرى الساحل السوري، حيث وقعت عدة مجازر في قرى ريف اللاذقية ابتداءاً من قرية بشرفة إلى قرية مرج الزاوية ومرعند وبلدة الناجية، وكذلك شحرورة في التركمان.

ولم تسلم قرية من قرى الساحل السوري من القصف الروسي، ما دفع أهالي الجبل إلى النزوح نحو المخيمات على الشريط الحدودي مع تركيا، بحثاً عن الأمان.

وقصف المدنيين وما نتج عنه من نزوح وتشريد للمدنيين، مناقض لادعاءات الروس في المحافل الدولية بأنهم جاؤوا لحماية المدنيين من الإرهاب.

- **بيان صادر عن لواء صقور الجبل :**

الجمهورية العربية السورية

الجيش السوري الحر

لواء صقور الجبل

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن قيادة العامة للواء صقور الجبل ندين ونستنكر استهداف الطيران الروسي لمعسكراتنا ومقراتنا في قرية خربة حاس بجبل الزاوية في ريف محافظة إدلب. كما نستنكر استهداف هذا الطيران لأي تجمع للمدنيين السوريين. أو لمقرات أي فيصل آخر من الجيش السوري الحر. ونعتبر هذا العمل عدواناً على الشعب السوري وانتهاكاً صارخاً للمواثيق والاتفاقات الدولية.

إن انخراط الروس في الحرب على الشعب السوري ودعمهم للطاغية بشار الأسد لم يكن وليد اللحظة. ولكن دخولهم بسلاح الجو في المعركة يعد تطوراً جديداً وبمثابة إعلان حرب معلنة على الشعب السوري بكافة مكوناته.

الادعاء الروسي بمحاربة داعش يدحضه قصف مقراتنا ومقرات الجيش الحر الأخرى في إدلب وحماة وقصف تجمعات المدنيين في اللطامنة بحماة وريف حمص الشمالي وغيرها من المناطق.

ونحن في لواء صقور الجبل وبالتعاون مع كتائب الجيش السوري الحر المنتشرة على كافة التراب السوري كنا ومازلنا نحارب قوات النظام و تنظيم داعش أينما وجدو . وقد طردناهم في مناطقنا في إدلب وحماة ومستمرين في محاربتهم حتى تحرير سوريا .

حرر في 2015/10/7

▪ بيان الهيئة العامة في الغوطة الشرقية:

الهيئة العامة في الغوطة الشرقية
General Commission in Eastern Ghouta

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

على الرغم من صدور قرار مجلس الأمن الأخير رقم ٢٢٥٤ والذي تضمن في فقرتيه ١٢ و ١٣ على الوقف الفوري للهجمات ضد المدنيين والأهداف المدنية والإتاحة الفورية للوكالات الإنسانية بالوصول السريع والآمن والغير معرقل إلى جميع أنحاء سوريا

إلا أن حرب الإبادة التي يشنها النظام السوري بمشاركة الطيران الحربي لروسيا الإتحادية وبكل أنواع الأسلحة ومنها العنقودية والكيماوية لا تزال مستمرة والحصار لا يزال قائماً

إننا في الهيئة السياسية في الغوطة الشرقية إذ نثني على ما ورد في الرسالة الأخيرة للمنسق العام لهيئة التفاوض السيد رياض حجاب إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون نؤكد على مايلي:

١- إن الجرائم المنهجية التي يرتكبها النظام السوري وحلفاؤه الروس والإيرانيين بحق المدنيين وقوى الجيش الحر المدافعة عنهم واغتيال قادتها في ذات الوقت الذي تعقد فيه الصفقات مع تنظيم داعش يكشف زيف دعوى محاربة الإرهاب ويفقد كلياً الثقة في جدية المسار السياسي.

٢- بعد التضحيات الهائلة التي دفعها الشعب السوري لنيل حريته وكرامته فإن رهان روسيا الإتحادية ومحورها على إخضاع الشعب السوري رهان خاسر واغتيال قادة الفصائل المعتدلة وآخرهم القائد زهران علوش لن يفت في عضد الثورة ولن يزيدها إلا إصراراً وتمسكاً بالثوابت وبتحقيق أهدفها بكل السبل والوسائل.

٣- إن الواجب القانوني والأخلاقي لمجلس الأمن الدولي وكذلك للفريق الدولي لدعم المسار السياسي في سوريا هو الوقف الفوري للعدوان الروسي الإيراني الأسدي على سوريا وشعبها وذلك هو المدخل الصحيح لوقف إطلاق النار والبدء بعملية إنتقال سياسي تفضي إلى سلام مستديم في سوريا وقبل هذا الإجراء لا معنى لأي طاولة مفاوضات ولا لمسار سياسي غير ذي جدوى .

الهيئة السياسية
في الغوطة الشرقية
٢٠١٥/١٢/٢٧

فهرس المحتويات

تعريف بمركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مركز مدني مستقل، يعمل في إنتاج ونشر المعرفة الاستراتيجية لتكون مادة أولية أمام صناع القرار.

ويهدف مركز أمية إلى:

- امتلاك رؤية شاملة ودقيقة دائمة التحديث للمشهد الدولي ، وتداعياته على المنطقة العربية والإسلامية.
- المشاركة الفاعلة في إنتاج المعرفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية العالمية المعمقة وفق قواعد ومعايير البحث العلمي العالمية.
- نشر وتعزيز المعرفة الاجتماعية والسياسية على دوائر الباحثين والنخب وصناع القرار.
- خدمة ودعم مشاريع الإصلاح والتنمية للدولة الساعية للنهوض.

لذا فإن المركز يسير في ثلاث خطوط متوازية لضمان تحقيق أهدافه:

أولا : الجهود البحثية الداخلية للعاملين بالمركز

ثانياً : التواصل والتعاون مع مراكز البحوث والدراسات والأكاديميات العالمية ذات الصلة بعمل المركز ، وعقد شراكات تعاون متنوعة.

ثالثاً : التنسيق مع الباحثين من خارج المركز في إنتاج الملفات البحثية المتخصصة.

ويسير المركز في عدة مجالات للعمل منها:

١- إنتاج ونشر المعرفة الاستراتيجية والتدريب عليها في مختلف فروع العلوم الإنسانية (اجتماعي، سياسي، اقتصادي، قانوني، إعلامي).

٢- الرصد والتحليل الإعلامي والسياسي.

٣- إنتاج البحوث والدراسات.

٤- إنتاج التقارير والنشرات الدورية.

٥- إنتاج الكتب والملفات المتخصصة.

٦- التنظيم والمشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العصف المتخصصة.

٧- تنظيم المسابقات البحثية لاكتشاف الباحثين والمفكرين الشبان الجدد.

٨- إنتاج والمشاركة في البرامج والحوارات التلفزيونية.

صدر عن مركز أمية

- سورية تاريخ وثورة ، إعداد مجموعة من الباحثين.
- سورية: أزمة نظام وثورة شعب ، الدكتور عمر اسكندر.
- الأمل وأثره في حياة الأمة، الدكتور محمد عبد الله أبو صعيليك.
- فقه النصيحة ، الدكتور محمد عبد الله أبو صعيليك.
- الخمينية شذوذ في العقائد وشذوذ في المواقف ، الشيخ سعيد حوى.
- المشروع الإيراني في المنطقة العربية والإسلامية ، إعداد مجموعة من الباحثين.
- نماذج من تزييف تاريخنا المعاصر (سورية وتركيا أنموذجاً) ، إسماعيل غريب الكيلاني.
- رسائل في فقه الرباط والجهاد ، الدكتور محمد سعيد بكر.
- فكر وثورة ، الدكتور أحمد سعيد حوى.
- فارس الخوري: الوطنية - العروبة – الإسلام، المحامي محمد العنجريني.
- التميز في الخطابة والإلقاء ، الأستاذ سالم موسى.
- مختصر كتاب المشروع الإيراني في المنطقة العربية والإسلامية، مروان زكي.
- العائلة الأسدية وجرائمها في سورية ولبنان وفلسطين، للأستاذ محمد السيد.
- الثورة السورية محرقة "حزب الله" ، مجموعة باحثين.
- الوجيز في عقيدة الشيعة الرافضة ، دندل جبر.

- تـداعيات مـا يجـري في العـراق وسـوريا علـى دول الجـوار والإقلـيم، مجموعة من الباحثين والسياسيين
- النظام السوري والجريمة المستمرة مـن عـام ٢٠١١ إلى ٢٠١٥، مجموعـة من الباحثين.
- مواطنون لا أقليات ، مجموعة من الباحثين
- سورية في عهد عائلة الأسد ، القاضي حسام عدنان الشحنة
- الجيش الإيراني الإلكتروني ، الدكتور نبيل العتوم.
- صورة العرب في الكتب المدرسية الإيرانية، الدكتور نبيل العتوم.



دار عمار للنشر والتوزيع
عمّان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن
E-mail: dar_ammar@hotmail.com

تصميم: نائل هويدي 00 962 79 721 2693